

جامعة حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير
مذكرة نهاية التخرج
تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة

ماستر أكاديمي

تخصص: إدارة واعمال

الموضوع

المؤسسات الناشئة (Start up) كمحفز لإنشاء مؤسسات ابتكارية

- دراسة حالة : الجزائر -

تحت اشراف الاستاذ:

الدكتور محمد الأسود

من انجاز الطلبة:

- بوشارية عبد الرزاق
- جـ وادي يوسف
- عـ اد رضا
- شـ تحونة أحمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
جديدي روضة	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
الأسود محمد	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
عيشوش عواطف	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية : 2021 / 2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهراء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

نهدي هذا العمل الى جميع الاهل والاقارب.....

الى كل الاصدقاء...

وتتقدم بالشكر الدائم الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .

- يوسف - مرضا

- أحمد - عبد الرزاق

-



شكر وعرفان

قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) " فاطر 28 "

الصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا ووفقنا لإتمام هذا العمل ولا توفيق إلا به.

تقدم بحزبل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل لي حرصه وتوجيهه لنا وإمدادنا بمختلف نصائح وإرشادات ونرجو من الله له دوام الصحة والعافية والتوفيق في حياته.

كذلك من قال فيهم نبينا الشريف "العلماء ومرتة الأنبياء" إلى كل من علمونا حرفا لنصنع به مجدا إلى كل معلمينا وأساتذتنا طيلة مشوارنا الدراسي لكم كل الثناء والاحترام على ما أنزق به بصيرتنا. كما لا ننسى شكر جميع الزملاء ومرفاق الدرب الذين شاركونا الحلوة والمررة وخاصة الذين مدو يد العون لنا في أوقاتنا الصعبة وكسر سو وقتهم ومجهودهم لنا خلال هذه المسيرة لقد كنا خير سند لبعضنا البعض.

نسأل الله أن يحمينا بصحة والعافية ويوفقنا لطلب العلم لما يحبه ويرضاه.

يوسف - رضا - احمد - عبد الرزاق



المخلص

أبدت الجزائر في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا بدعم الشباب الباحث على انشاء مؤسساته الصغيرة والمتوسطة من خلال صيغة " المؤسسات الناشئة " واشراكهم في مسار التنمية والنهضة الاقتصادية في الجزائر. وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المؤسسات الناشئة (Start up) كمحفز لإنشاء مؤسسات ابتكارية في الجزائر من خلال الكشف عن أهم مفاهيم المؤسسات الناشئة في الجزائر،

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر لا يوفر الدعم الكافي والمرافقة اللازمة والتحفيز لإنشاء مؤسسات.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، الابتكار، التنمية المستدامة، الجزائر.

The Abstract

Recently, Algeria has shown great interest in supporting young researchers to establish their small and medium enterprises through the “emerging enterprises” formula, and to involve them in the path of development and economic renaissance in Algeria. Strengthening the local production machine. This study aims to shed light on the reality of startups as a catalyst for the establishment of innovative institutions in Algeria by revealing the most important concepts of startups in Algeria.

The study concluded with a set of results, most notably that the ecosystem of startups in Algeria does not provide sufficient support, accompaniment, and motivation for establishing institutions.

Keywords: startups, innovation, sustainable development, Algeria.

الفهرس

الاهداء

الشكر والعرفان

الملخص

الفصل الاول : الاطار النظري

04.....	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
04.....	المطلب الاول: مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها
04.....	أولا : تعريف المؤسسات الناشئة
06	ثانيا : خصائص و مميزات المؤسسات الناشئة
06.....	1.شركات حديثة العهد:
06.....	2. شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد
07.....	3.شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها
07.....	4.شركات تتطلب تكاليف منخفضة
07.....	المطلب الثاني : مراحل نمو المؤسسات الناشئة
07.....	أولا : مرحلة قبل الانطلاق
07.....	ثانيا : مرحلة الانطلاق
08.....	ثالثا : مرحلة الحماس
08.....	رابعا : مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق
08.....	خامسا : مرحلة النمو والصعود
09.....	المطلب الثالث : الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
10	المبحث الثاني: الابتكار في المؤسسة الاقتصادية
10.....	المطلب الأول : ماهية الابتكار
10.....	أولا : ماهية الابتكار
11.....	1.الابتكار والإبداع
14.....	2. مفهوم الابتكار
16.....	المطلب الثاني: أهمية الابتكار
19.....	المطلب الثالث :أشكال الابتكار في المؤسسات (Formats Innovation Organizational)
19.....	أولا : الابتكار الإداري (Administrative Innovation)
19.....	ثانيا : الابتكار التقني (Innovation Technology)
20.....	ثالثا: الابتكار الإضافي (Innovation Ancillary)
21.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الاطار التطبيقي

23.....	المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر
23.....	المطلب الاول : تعريف المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري
23.....	أولا : مفهوم المؤسسات الناشئة بالجزائر
24.....	ثانيا : الشركات الناشئة في الجزائر
24.....	1. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر
25.....	2. طرق واستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
27.....	المطلب الثاني : واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر
27.....	أولا: تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر
28.....	1.مناخ الاعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر
29.....	2.النظام التعليمي و الكفاءات في الجزائر
29.....	3. حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر
30.....	4. افاق المؤسسات الناشئة في الجزائر
31.....	5. مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر
32.....	المبحث الثاني: التنمية المستدامة وابعادها واهم التحديات التي توجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر
32.....	المطلب الاول : مفهوم التنمية المستدامة وابعادها
32.....	أولا : تعريف التنمية
33.....	ثانيا : دور المؤسسات الناشئة في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة
33.....	1- على مستوى البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة
34.....	2- على المستوى البعد البيئي للتنمية المستدامة
35.....	المطلب الثاني : المؤسسات الناشئة، فرصة الجزائر للانطلاق نحو التنمية المستدامة
35.....	أولا : قرارات الحكومة لدعم المؤسسات الناشئة
36.....	ثانيا:النموذج الاقتصادي الجديد لمساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر
38.....	خلاصة الفصل
40.....	الخاتمة
42.....	المراجع

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل (1.1)	دورة حياة المؤسسات الناشئة	08
الشكل (2.1)	مفهوم الابتكار - الأول إلى الفكرة، المنتج والسوق	15
الشكل (1.2)	نفقات البحث والتطوير في الجزائر	28

المقدمة

مقدمة عامة

إن ما واجهه العالم اليوم من تحولات اقتصادية وتطور تكنولوجي فرض تبني استراتيجيات جديدة قائمة على الاقتصاد الحر ، وهذا ما أفرز نوع جديد في مجال الأعمال وهو قطاع المؤسسات الناشئة، ففي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ، وأصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على صعيد الدول المتقدمة أو الدول الناشئة على حد سواء، وتعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للثروة وخلق مناصب شغل ونتيجة للتطورات التي شهدتها عولمة الاقتصاد خضعت هذه الأخيرة لاهتمام خاص من قبل السلطات العمومية، على تحقيق التنافسية على الصعيد الدولي و النمو للدول، إدراكا للتحديات و الاشكاليات المرتبطة بإنشاء وتطوير الشركات الناشئة بذلت الحكومة الكثير من الجهد لتخفيف القيود الإدارية والمالية حول هذه الشركات سواءا من ناحية التمويل او من ناحية المرافقة و الدعم و خلق نظام بيئي متكامل يهدف الى تشجيع حاملي المشاريع الى تحويل أفكارهم الابداعية الى مؤسسات ناشئة. بدعم الإبداع والابتكار بالمؤسسات الناشئة خاصة بالاقتصاد الجزائري الذي يتميز بالفئة الشبابية الجامعية القادرة على الإبداع والريادة. وزيادة قدرتها التنافسية في ظل استراتيجية وطنية واسعة للتنمية الاقتصادية، باستحداث إطار قانوني مرن يتوافق مع التحديات الحديثة ويسمح باستثمار الأفكار والإبداعات المتميزة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة ومحفزة.

ان هذه الدراسة تسلط الضوء في البداية الى الاطار النظري للمؤسسات الناشئة مرورا الى واقعها في الجزائر مع ذكر اهم الاجراءات المتخذة في سبيل دعمها دون غرض النظر عن التحديات التي تواجهها.

وعليه بما أن التحفيزات آلية من آليات تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار والتطور ووسيلة لتحقيق الأهداف التي ترغب الدولة في تحقيقها سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي، فقد دعمت الجزائر ضمن سياستها في دعم وتحفيز لإنشاء مؤسسات ناشئة.

1. الإشكالية العامة للبحث:

من خلال ما سبق نتضح إشكالية بحثنا من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- هل المؤسسات الناشئة (Start up) هي محفز لإنشاء مؤسسات ابتكارية في الجزائر؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية تنبثق لنا التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما هو المقصود بالمؤسسة الناشئة؟

✓ وما هو الإطار القانوني والتأسيسي المنظم لها بالتشريع الجزائري؟

✓ ما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

2. فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات السابقة نطرح الفرضيات التالية:

- ✓ تعتبر المؤسسات الناشئة نوعاً جديداً من المؤسسات في الجزائر.
- ✓ أعدت الجزائر منظومة قانونية جد محكمة لتنظيم المؤسسات الناشئة وتعزيز دورها الابتكاري.
- ✓ تساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في إنشاء مؤسسات ابتكارية.

3. منهجية البحث:

لقد استعملنا منهجية (IMRAD) والتي تتطلب فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي بالإضافة الى المنهج التحليلي والوصفي.

4. أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الشركات الناشئة كونها موضوع الساعة، خاصة وان مفهومها مقترن بالابتكار والقدرة على خلق القيمة، وفي ظل بحث الدولة الجزائرية عن بدائل لاقتصادها القائم على العوائد البترولية التي تعرف تذبذبا مستمرا في اسعار موادها من جهة، وإدراك الدولة لأهمية هذا القطاع وضرورة اعطاءه دفعة قوية ومتكاملة من جهة أخرى، قامت الحكومة بإصدار جملة من الاجراءات والتحفيزات التي على الرغم من حدوثها الا انها تعتبر جادة وتستحق الوقوف عندها.

5. صعوبات الدراسة:

خلال اعدادنا للمذكرة، واجهنا بعض الصعوبات، ولعل اكثرها تأثيرا هو النقص الفادح في المراجع وندرته وخاصة الكتب المرتبطة بموضوع البحث وهذا لحدثته.

6. محتوى الدراسة:

قد احتوت الدراسة على فصلين وهما:

✓ **الفصل الاول:** قد عالج الإطار النظري للمؤسسات الناشئة، وذلك من خلال التطرق لمفهومها والخصائص التي تميزها عن بقية أنواع المؤسسات، كما تم التطرق لمراحل نمو المؤسسات الناشئة من الانطلاق إلى غاية النمو والصعود. وبشكل دقيق تم التفصيل في الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تضمن الفصل الأول تعريف الابتكار في المؤسسة الاقتصادية، وأهميته، وأشكاله.

✓ **الفصل الثاني:** وهو الجزء التطبيقي وعالج دراسة حالة الجزائر، بدايةً تعريف المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، وسرد التحديات التي تواجهها وطرق واستراتيجيات دعمها في الجزائر. كما تضمن الفصل إشارة إلى مفهوم التنمية المستدامة وابعادها وأهم التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر. وأخيرا، تم التطرق لقرارات الحكومة لدعم المؤسسات الناشئة، النموذج الاقتصادي الجديد لمساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة startup في طبيعتها إلى تقديم حلول وطرح خدمات رائدة في السوق وهيمن أحد سمات العصر الحديث حيث أنها تعمل على إيجاد حل مشاكل ليس لها حلول وإيجاد حلول أفضل من الموجودة في الوقت الحالي، حيث تتسم بالإبداع والقدرة على إحداث تأثير كبير ولا يكون الحل فيها واضحاً ولا يمكن ضمان النجاح، كما تتميز هذه المؤسسات بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة وامكانية نموها، أو إغلاق أبوابها والخسارة، كما يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة start-ups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال. وهي تتطلب بالمقارنة مع الأرباح التي تكاليف صغيرة جداً تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء .

المطلب الاول: مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها

الشركة الناشئة startup company هي شركة ذات تاريخ تشغيلي قصير والتي غالباً ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق وأصبح هذا المصطلح متداولاً على نطاق عالمي بعد فقاعة الدوت كوم عندما تم تأسيس عدد كبير من شركات الدوت كوم . يقوم المؤسسون بتصميم الشركات الناشئة لتطوير نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال وبالتالي فإن مفاهيم الشركات الناشئة وريادة الأعمال متشابهة ومع ذلك تشير روح ريادة الأعمال إلى جميع العمال الجديدة بما في ذلك العمل الحر والأعمال التجارية التي لا تنوي أن تنمو بشكل كبير أو أن تصبح مسجلة في حين تشير الشركات الناشئة إلى الشركات الجديدة التي تنوي أن تتخطى المؤسس المنفرد، ولديها موظفون وتنوي أن تنمو بشكل كبير.¹

أولاً : تعريف المؤسسات الناشئة

لم تحضى بعد بتعريف موحد من قبل الباحثين حيث وفي هذا المطلب سوف نتطرق لمجموعة من التعريفات اختلفت في تعريف المؤسسات الناشئة.

يعرفه القاموس الفرنسي la rousse: هي المؤسسات الشابة entreprise jeune المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة، تمثل المؤسسات الناشئة start ups بشكل خاص الاقتصاد الجديد " في الولايات المتحدة، الذي يسير تطوره جنباً إلى جنب مع تطور الإنترنت. وبما أن استدامة ونمو هذه المؤسسات لاتزال غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل. هذه هي شركات رأس المال

¹ - قادري سيد أحمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الأعمال في مراقبة المؤسسات الناشئة، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أحمد دراية أدار، 2021/2020، ص10.

الاستثماري التي تجمع الأموال اللازمة لتطوير الأعمال، يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج. يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه المؤسسات الصغيرة يمكن إدراج المؤسسات التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية، ولا سيما في ناسداك أو في الحالة الفرنسية، في سوق الأسهم الجديدة.²

حسب القاموس الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة Start-up: هي مشروع صغير في بداية مهده، وتتكون كلمة Start-up من جزئين Start وهو الإشارة إلى فكرة الانطلاق و up والذي يشير لفكرة النمو القوي.³

بدأ استخدام المصطلح start-up مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capital-risque ليتم استخدام هذا المصطلح بعد ذلك .

كما عرفها Paul Graham في مقاله حول النمو growth على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، أي (growth=start-up) ولكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة (Startup company) في حد ذاتها .

غير أنه ليس من الضروري أن تكون هذه المؤسسات تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن يكون تمويلها من قبل مخاطر أو مغامر (Venture funding) الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي شيء آخر يرتبط بالمؤسسات الناشئة start ups يتبع النمو .

حسب Eric Ries أحد المنظرين لهذا المفهوم في كتابه The lean startup المؤسسة الناشئة هي كيان بشري صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة.⁴ وبحسب paul Graham ، أيضا فإن النمو الجيد يكون بنسب أسبوعية بين 5% و 7% ، وأحيانا بشكل استثنائي 10%.

وبحسب باتريك فريديسن Patrick Fridenson أن تكون الشركة الناشئة لا تتعلق بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب أن تتضمن وتستوفي الشروط الأربع التالية:⁵

² - LAROUSSE. (2022). [http : //www.larousse.fr](http://www.larousse.fr). Consulté le 05/03/2022, sur <http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>.

³-cambridgedictionary.(2020).Consultéle05/03/2022,sur[http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/ startup](http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/startup).

⁴ - هشام بروال، جهاد خلوط، 2017 ، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ، المجلد 20 -العدد 03 ، ص20.

⁵ - wydden. (2019, 07 14). Dis, c'est quoi une start-up . Consulté le 10/03/2022, sur [https : //wydden.com/dis-cest-quoi-unestart](https://wydden.com/dis-cest-quoi-unestart).

✓ نمو قوي محتمل.

✓ استخدام تكنولوجيا حديثة.

✓ تحتاج لتمويل ضخم.

✓ سوق جديد مع صعوبة تقييم المخاطرة .

ومن خلال هذه التعريفات استخلصنا تعريف للمؤسسات الناشئة و هي متمثلة في شركات حديثة الناشئة تم بنائها من فكرة مبتكرة و ريادية إبداعية و لديها احتمالات كبيرة للنمو في وقت وجيز جدا.

ثانيا : خصائص و مميزات المؤسسات الناشئة:⁶

تتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص نذكر أهمها :

✓ هي شركات شابة هدفها البقاء على قيد الحياة بالإضافة إلى النمو السريع.

✓ النمو السريع والقدرة على إدخال مردود كبير في وقت قصير .

✓ الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير .

✓ تحتاج إلى رأس مال صغير للتأسيس ومردود عالي.

✓ تمتاز بنمو السريع والمفاجئ وبمزايا مفاجئة.

تتحلى المؤسسات الناشئة بعدة صفات و مميزات نذكر أهمها:

1- شركات حديثة العهد:

نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة وقولبتها على أنها

شركات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم.

تتميز المؤسسات الناشئة start ups بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى

شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

2- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:

من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد

أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

⁶ – <https://www.fadi-ja.com/2020/06/Startups.html>. Consulté le 11/03/2022.

بكلمات أخرى، إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة.

وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة start ups لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

3- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:⁷

تتميز start ups بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative ، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة start ups startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

4- شركات تتطلب تكاليف منخفضة:

يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض شيء.

المطلب الثاني : مراحل نمو المؤسسات الناشئة

إن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup start ups هو النمو المستمر، إلا أن الواقع هو غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتندبذ شديدا قبل أن تعرف طريقها نحو القمة.

أولا : مرحلة قبل الانطلاق

طرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، من طرف شخص ما، أو مجموعة من الأفراد وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن التمويل، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات سواء من طرف الحكومة أو من طرف الأفراد.

ثانيا : مرحلة الانطلاق⁸

⁷ – Aidin Salamzadeh, Hiroko Kawamorita Kesim, Startup Companies: Life Cycle and Challenges, conference paper: the 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE), At Belgrade, Serbia, ResearchGate, January 2015, pp03-05.

⁸ - قادري سيد أحمد ومولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الاعمال في مراقبة المؤسسات الناشئة، مرجع سبق ذكره ، ص14.

في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه صاحب الفكرة في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها مادياً، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية . في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

ثالثا : مرحلة الحماس

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

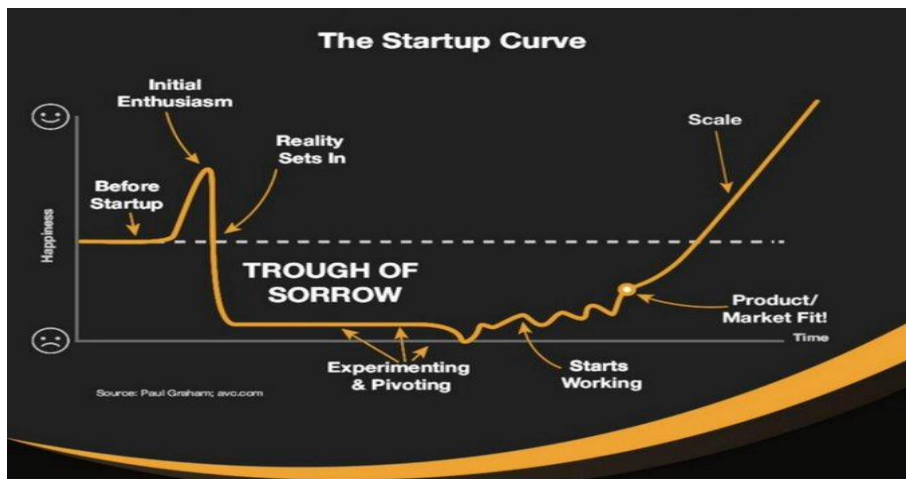
رابعا : مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق

بالرغم من استمرار الممولين المغامرين برأس المال بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها مرحلة التحور من المستقبل للمشروع، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

خامسا : مرحلة النمو والصعود

في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار، لتبدأ مرحلة الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

الشكل رقم (1.1): دورة حياة المؤسسات الناشئة.



المصدر: <https://twitter.com/paulg?lang=fr> 19:03,11/03/2022

المطلب الثالث : الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

يتمثل الفرق بين المؤسسات الناشئة start ups والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في:⁹
عادة ما يتم الخلط بين ريادة الأعمال وبين امتلاك الأعمال التجارية الصغيرة المدرة للدخل . فالأولى تقود إلى تأسيس المؤسسات الناشئة Start-up وهو تعريب قاصر ل (start ups) ، أما الثانية فهي تؤدي إلى إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Small and Medium Business)، والفرق بينهما هو ذاته الفرق بين امتلاك محل بقالة وتأسيس شبكة اجتماعية على الإنترنت.
حسب تعريف ويكيبيديا : الشركة الناشئة هي شركة حديثة الإنشاء تكون في طور تنمية وبحث عن الأسواق .

أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي أعمال تجارية ذات إيرادات وعدد موظفين ضمن سقف محدد قد يختلف بين دولة وأخرى.
التعريف صحيح لكنه يبقى قاصرا، نوعا ما، عن الإحاطة الكاملة بمعنى المؤسسات الناشئة start ups الفرق الجوهرى بين المؤسسات الناشئة start up (أو ستارت أب، لو شئتم الدقة) والمؤسسات الصغير والمتوسطة، هو أن الأولى تقوم على التغيير والثورة أما الثانية فتقوم على الحفاظ والثبات.
صاحب العمل التجاري الصغير لا يتجاوز طموحه تطوير الشركة قليلا لتصل إلى مستوى المؤسسات المتوسطة. فهدفه الأساسي هو أن يعيش حياة مستقرة مع دخل معقول يلبي متطلباته اليومية.
هذا النوع من المؤسسات عادة ما يكون فرديا (يؤسسه شخص واحد) و خاصا (لا يشترك فيه أي مستثمر خارجي) سواء كان محل بقالة في حي شعبي أو سلسلة أسواق ممتازة (سوبر ماركت) متواجدة في أكثر من مدينة.

أما المؤسسات الناشئة start ups فهي مسكونة كليا بهاجس التوسع الكبير ومواصلة النمو بلا حدود، ويوجهها هدف رئيسي يتمثل في التغيير، وجعل العالم مكانا أفضل للعيش.
يعتبر المال دافعا مهما لبدء الأعمال التجارية، لكنه يعتبر هدفا نهائيا لدى صاحب الشركة الصغيرة أو المتوسطة، في حين أنه مجرد وسيلة لدى مؤسس الشركة الناشئة لتحقيق مزيد من النمو والتوسع.

الفارق الأساسي الآخر (وهو أيضا يندرج ضمن مبدأ الحفاظ والتغيير أو الثابت والمتحول) هو : الإبداع والابتكار. صاحب العمل التجاري الصغير لا يقدم على المخاطرة إلا بشكل محدود جدا. هو يبحث عن فكرة ناجحة تجاريا ويقلدها. ابتداء من محلات تصوير المستندات وانتهاء بمشاريع حقوق الامتياز (Franchise) مروراً بشركات خدمات استضافة وتصميم مواقع الإنترنت. أما المؤسسات الناشئة start ups فهي تقوم على الإبداع والابتكار، فدونهما لا يمكنها أن تحقق أي نجاح يذكر.

⁹ – <https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/>. Consulté le 16/03/2022.

المبحث الثاني: الابتكار في المؤسسة الاقتصادية

إن ما يلاحظ على بيئة الأعمال الحالية هو عدم التأكد، في حين نجد المبدأ الثابت هو التغير، أما القاعدة الوحيدة للنمو والتطور هي المنافسة وتنوع استراتيجياتها وأساليبها وفي هذه البيئة التي تزداد فيها المؤسسات بشكل لم يسبق له مثيل، نجد الأسواق تتحول ، التكنولوجيا تتطور، المنتجات تتقدم، والعمليات تتغير بسرعة، فالمؤسسات الناجحة هي تلك التي تقوم على الابتكار .في الوقت الحاضر نلاحظ على المؤسسات هذا التسارع في تحسين المنتجات الحالية وإدخال منتجات جديدة. وهذا راجع إلى التطور الحاصل في رؤية المؤسسة إلى الابتكار والاستثمار فيه بوصفه النشاط الذي يحقق قيمة مضافة عالية والسلاح التنافسي في السوق الحالية التي من أبرز سماتها عدم وجود ضمانات أكيدة في المحافظة على الحصة السوقية، لأن المؤسسة التي لا تقوم بتطوير منتجاتها سوف تقوم المؤسسة المنافسة بذلك، مما يهدد حصتها في السوق. إن المؤسسة الناجحة اليوم هي التي تطور منتجاتها بوتيرة أسرع من المؤسسات المنافسة أو تكون أكثر قدرة منها على الاستجابة لحاجات الزبائن ، وفي كل هذه الحالات أصبح الابتكار أحد مقاييس الأداء التنافسي للمؤسسة من أجل البقاء والنمو في السوق.

المطلب الأول: ماهية الابتكار

أصبح ينظر إلى الابتكار منذ عقود قليلة ماضية أنه هو الذي ينشئ الثروة ويعطي للمؤسسة القائمة على الابتكار القدرة على المنافسة والوصول إلى المنتجات الجديدة وإلى الزبائن والأسواق الجديدة في وقت أسرع وبما هو أفضل من منافسيها، بل أكثر من ذلك فهو عامل محدد لاستمرارية وبقاء المؤسسات، وهو قانون المنافسة الأساسي الذي يسود عالم الأعمال في الوقت الحاضر ويكتنف هذا المفهوم الكثير من الغموض والتداخل مع بعض المصطلحات ذات العلاقة الشديدة كالإبداع والاختراع، مما ترتب عنه وجود تصنيفات لمفهوم الابتكار غير أنه كظاهرة معقدة يخضع لتأثير مجموعة من العوامل التي تلعب دور المحفز لقيامه أو عدمه .

أولا : ماهية الابتكار

اهتم كتاب الإدارة خلال السنوات الأخيرة بمفهوم الابتكار، ولا شك أن هذا الاهتمام يعود إلى أهمية موضوع الابتكار، لكونه ظاهرة معقدة المضامين ومتعددة الأبعاد تمس جميع الميادين، وكما يقول الكسندرو روشكا "إن الابتكار عملية معقدة جدا، ذات وجوه وأبعاد متعددة " ¹⁰.

¹⁰ - مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004 ، ص74

واختلفت الآراء حول مصطلح الابتكار وبعض المصطلحات ذات العلاقة كالإبداع، الاختراع والتجديد...، فنجد أن عامة الناس وبعض الباحثين والمختصين كذلك لا يفرقون بين هذه المصطلحات ويستخدمونها للدلالة على نفس الشيء، حيث نجد على سبيل المثال أن محمد عبد الفتاح الصريفي يرى بأن:¹¹

الابتكار = الإبداع = الخلق

ونجد أن هناك من يترجم مصطلح (Innovation) إلى كلمة الإبداع، في حين أن المرادف الصحيح لهذا المصطلح في اللغة العربية هو كلمة الابتكار ، وقد استخدم البعض مصطلح التجديد مقابل لكلمة (Innovation) كما في ترجمة كتاب بيتر دراكر (innovation and- Entrepreneurship) حيث ترجم إلى العربية تحت عنوان التجديد والمقاولة، مع الإشارة إلى أن التجديد قد يعني تجديد المنتج الحالي، في حين أن بيتر دراكر استخدم بالمعنى الواسع للابتكار الجذري والتحسيني أكثر مما يعني التجديد، وكثيرا ما يتداخل مفهوم الابتكار مع مفاهيم أخرى 1 مثل الإبداع (Créativité) الاختراع (Innovation) التحسين (Improvement).

1- الابتكار والإبداع :

غالبا ما تدل الأدبيات على أن مصطلح الابتكار والإبداع لهما نفس المعنى ، إلا أن بعض الكتاب المتخصصين يميلون إلى التفريق بين المصطلحين، فالابتكار يتعلق باكتشاف فكرة جديدة مميزة، أما الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها المؤسسة لزيائنها.

وإذا كان الابتكار عام متعلق بالأشخاص فإن الإبداع يتعلق بالمؤسسة وبنشاطها الإنتاجي والتسويقي. من هذا المنطلق نقول أن معظم الأشخاص يمكن أن يكونوا مبتكرين إذا توفرت بعض الظروف المناسبة لذلك .ومن بين الفروق الموجودة بين المصطلحين أن التفكير الابتكاري يمكن تعلمه والتدريب عليه، وهو بصفة عامة يسبق الإبداع ويقف كأحد شروط نجاحه¹².

¹¹ - محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003، ص 12.

¹² - نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003، ص 17.

ولذا هناك من يعرف العلاقة بين الإبداع والابتكار، بأن الإبداع هو قاعدة الابتكار، وفي هذا الإطار نجد أن أمبيل (Amabile) عرفت العلاقة بين الإبداع والابتكار بأن: "كل ابتكار يبدأ بأفكار مبدعة، الإبداع عن طريق الأفراد والفرق، والذي هو نقطة بداية الابتكار، الأول ضروري لكن شرط غير كافي".¹³

إن هذا التعريف يشير إلى أن هناك علاقة تلازمية بين الإبداع والابتكار، أي أن وجود أفكار مبدعة لا يكون إلا من خلال أفراد مبتكرين وفرق عمل، حيث أنهم أساس عملية الابتكار ووجودهم ضروري للابتكار لكن غير كافي مما يدل على أن هناك عوامل أخرى مؤثرة في الابتكار يجب أن تتوفر، كما يشير هذا التعريف إلى أن الإنسان هو أساس الابتكار. ويمكن أن نعبر عن العلاقة بين الابتكار والإبداع بالمعادلة التالية:

$$\text{الابتكار} = \text{الابداع} + \text{التطبيق}$$

وبهذا فإن الإبداع هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة في حين أن الابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو تحويل الفكرة إلى منتج، وعلى هذا الأساس ينظر إلى الإبداع والابتكار كمرحلتين متعاقبتين. ثانيا: الابتكار والاختراع كثيرا ما يرتبط استخدام مصطلحي الابتكار والاختراع كمترادفين بالتكنولوجيا، وذلك بوصفهما التوصل إلى فكرة جديدة ومن ثم إلى منتج جديد، كما أشار إلى ذلك كل من ميليا ولatham (Mealiea and Latham) حيث اعتبرا أن الابتكار والاختراع يمكن أن يستخدمما بشكل متبادل.¹⁴

بينما يرى البعض الآخر أنه يجب التفريق بينهما، حيث يعرف أوكيل سعيد الاختراع على أنه: "كل جديد في المعلومات العلمية"، ويرى بأن "الاختراع يمكن أن يكون نظريا في شكل قاعدة أو قانون علمي أو يكون تطبيقا في شكل طريقة حل أو معالجة مشكل معين".¹⁵

أما خليل حسن الشماخ فإنه يعرف الاختراع بأنه: "إدخال شيء جديد لهذا العالم لم يسبق له أن وجد أو سبق إليه أحد، ويسهم في إشباع بعض الحاجات الإنسانية". من خلال هذا التعريف نستنتج أن الاختراع يقوم أساسا على عنصر الجودة، كما يجب أن يكون ملبيا لحاجة إنسانية؛ حيث كانت الحاجة

¹³– Amabile, T.M., Creativity in context, Westview Press, New York, 1996, pp1154– 1155.

¹⁴ – نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص 17.

¹⁵ – محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 112.

وراء العديد من الاختراعات التي شهدتها البشرية، لكن مع بداية القرن العشرين أصبحت الرغبة هي أم الاختراع، فالمؤسسات لم تعد تنتظر الحاجة لتقوم بالاختراع.¹⁶

ومن جهة أخرى نجد أن التعريف أهمل جانب مهم وهو أن الاختراع يقوم على أساس خلفية تكنولوجية، حيث يعرف كل من روبينز وكولتر (Robbins and coulter) بأن: "الاختراع هو التوصل إلى فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر على المؤسسات المجتمعية". ومما سبق فإن التوصل إلى فكرة حتى ولو كانت جديدة تماما وتلبي حاجة إنسانية لا يمكن أن نسميها اختراع إلا إذا كانت مرتبطة بالتكنولوجيا. وفي إطار العلاقة بين الابتكار والاختراع نجد أن (Yves) قد فرق بينهم حيث يرى بأن: "الاختراع هو كشف أو اكتشاف علمي يسمح بتنمية المعرفة الإنسانية، بينما الابتكار هو مدخل أساسي للتجديد"¹⁷

أما محمد أحمد عبد الجواد فيرى بأن: "الابتكار هو القدرة على الاختراع"، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون هناك ابتكار بدون اختراع، وفي هذا السياق هناك رؤية تشمل العلاقة بين الابتكار والاختراع، ومفادها أن الابتكار هو تطبيق ناجح للاختراع.¹⁸

أما ديبورغ ماري (Debourg Marie) فتري بأن الابتكار هو تطبيق تجاري للاختراع؛ حيث أعطت مثال عن الليزر بأنه اختراع، أما الأقراص الليزرية فهو تطبيق تجاري لاختراع الليزر.¹⁹ وحسب هذا الرأي فإنه يمكن التعبير عن الابتكار بالمعادلة التالية:

$$\text{الابتكار} = \text{الاختراع} + \text{التطبيق التجري}$$

ومما سبق نجد بأن الاختراع يعني بلورة أفكار جديدة ترتبط بالتكنولوجيا، أما الابتكار فيعني تطبيق وتجسيد هذه الأفكار، غير أن التعريف الأخير ركز على أن الابتكار يهتم بتحويل وتنفيذ الأفكار التي ترتبط بالتكنولوجيا بشكل كامل في المجال التجاري، وحسب هذا التعريف والذي سبقه نجد أن الابتكار مرهون بوجود الاختراع، أي أنه بدون اختراع لن يكون هناك ابتكار، كما أنه يحصر الابتكار على أنه مجرد تطبيق تجاري للاختراع، وبالتالي إذا ما نظرنا إلى الابتكار على أنه مجرد تطبيق للاختراع، فإن هذا

¹⁶ - خليل محمد حسن الشماع، خضير كاضم محمود، نظرية المؤسسة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2000، ص421

¹⁷ - Yves Chirouze, le marketing: de l'étude de marche au lancement d'un produit nouveau, T1, 4eme ed. chotard et associes, 1991. pp126-127.

¹⁸ - Jean Jacques Lambin, le marketing stratégique, Science édition, Paris, France, 2 éme édition, 1993, p20.

¹⁹ - Marie Camille Debourg et al: pratique du marketing, BERTI éditions, 2e édition, Alger, 2004, p164.

سيعني حصر مفهوم الابتكار على الجانب 4 التكنولوجي، في حين أن مفهوم الابتكار واسع ويمتد لجميع حقول المعرفة والأنشطة الإنسانية.²⁰

2- مفهوم الابتكار:

فيما يخص مصطلح الابتكار فإن راوية حسن ترى بأن الابتكار: " هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة، وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة 5 إلى إدراك الفكرة إلى جلبها للمؤسسة ثم تطبيقها "، وهذا يتوافق مع ما ذكرناه سابقا على أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة، وإنما يعقبها إلى التطبيق العملي في السوق أو داخل المؤسسة، بالإضافة إلى هذا، هناك تعريف آخر للابتكار يشير إلى خاصية يمكن أن تكتسب ، حيث يعرف لونكمان (longman) المؤسسة من خلال تقديمها للابتكار، وهو تعريف قاموس الأعمال للابتكار على أنه: "أي اختراع جديد أو طريقة محسنة في إنتاج سلعة وكذلك هو أي تغيير في طرق الإنتاج والتي تعطي المنتج أفضلية عن المنافسين في تحقيق احتكار مؤقت ".²¹

أما بيتر دراكر (Drucker) فقد عرف الابتكار بأنه التخلي المنظم عن القديم مؤكدا على ما قاله شومبتير من أن الابتكار هو هدم خلاق " ²².

وهنا تجدر الإشارة إلى التمييز بين المقاربتين بحسب (Anderson & Tushman) 1986 وهي:²³
مقاربة التدمير الخلاق لشومبتير (la destruction créatrice) ، والذي يرى أن الجديد يقوم على أنقاض وتدمير القديم، والمقاربة التي تعتبر أن الابتكار يقوم على تعزيز ما هو موجود وتحسينه دون إعادة النظر فيه، والحقيقة أن الابتكار يغطي كلتا المقاربتين، أي تدمير القديم من أجل إبداع جديد وتطويره من جهة، وتحسين وتعزيز ما هو موجود ضمنا للاستمرارية من جهة أخرى.

ونجد أن منظمة التعاون والتنمية تعرف الابتكار على أنه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام التجاري

²⁰ - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص 18.

²¹ - G.F..ADAM, Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH, YORK Press ,Beirut, 1982, p244.

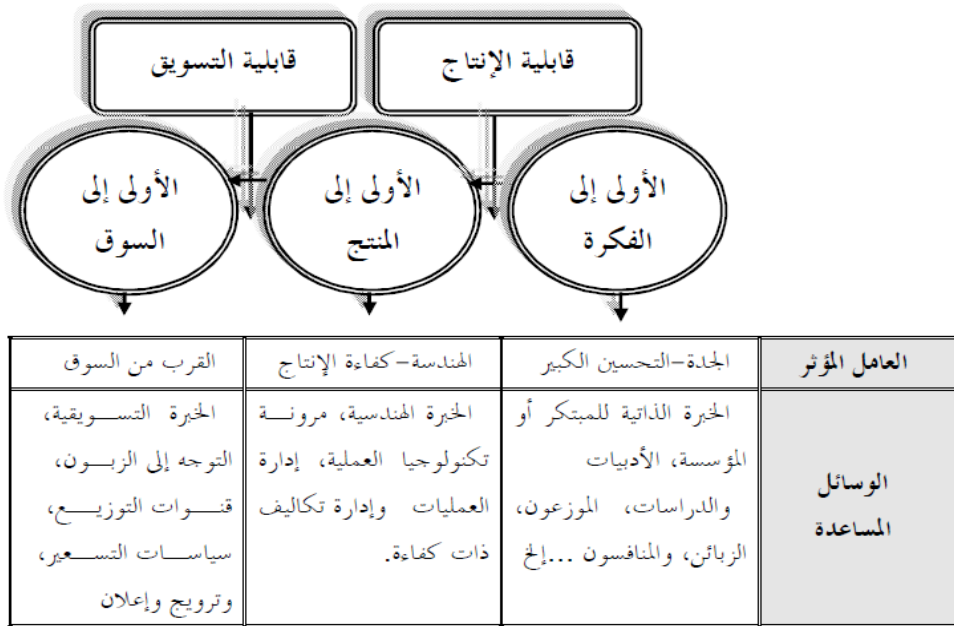
²² - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص 21 .

²³ - بوقلقل الهادي، سوامس رضوان، إدارة التغيير وتأثيرها على عملية الإبداع والابتكار في المؤسسة، مداخلة قدمت في منتدى الوطني الثاني للمؤسسات، عنابة، الجزائر، من 30 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2004 ، ص 4.

لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات²⁴.

أما نجم عبود نجم فإنه يعرف الابتكار على أنه: " قدرة المؤسسة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق 5"، ويعني هذا التعريف أن تكون المؤسسة الابتكارية هي الأولى بالمقارنة مع المنافسين في التوصل إلى الفكرة الجديدة أو المفهوم الجديد، والأولى في التوصل إلى المنتج الجديد والأولى في التوصل إلى السوق. والشكل رقم (02) يوضح أبعاد هذا التعريف²⁵.

الشكل رقم : (2.1) مفهوم الابتكار - الأول إلى الفكرة، المنتج والسوق



المصدر: نجم عبود نجم، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث)، دار وائل للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003، ص23.

ولقد حاول بعض الكتاب وضع مجموعة من الصفات والخصائص والتي يمكن من خلالها معرفة فيما إذا كان تصرف معين ابتكار أم لا، ومن بين هؤلاء مايكل ويست ورفقائه، حيث قاموا بوضع مجموعة من صفات للعمل أو التصرف الابتكاري، وأي عمل إذا توفرت فيه هذه الصفات يعتبر ابتكار من وجهة نظرهم وهي كالاتي :

²⁴ - طرشي محمد، بربري محمد أمين، دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة، مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، 28 نوفمبر 2008، ص 12.

²⁵ - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص22.

- ينبغي أن يمثل الابتكار شيئاً جديداً بالنسبة للمجتمع المزمع تطبيقه فيه (بمعنى جماعة العمل أو إدارة معينة أو المؤسسة ككل) حتى لو لم يكن جديداً بالضرورة للفرد أو الذي يقومون بتقديمه.
- يجب أن يكون الابتكار شيئاً مقصوداً وليس أمراً عارضاً، فإذا قام أحد المصانع بتخفيض إنتاجه بسبب الأثر الناجم عن موجة حر أثرت على العاملين فلا يعتبر هذا الأمر ابتكاراً، ومن ناحية أخرى إذا قام المصنع بنفس الفعل (تخفيض الإنتاج) بهدف تحسين جودة السلع التي ينتجها، أو لتقليل حالات المرض بين العاملين، عندئذ يمكن وصف هذا الفعل بأنه ابتكاري .
- ينبغي أن لا يكون الابتكار مجرد تغيير روتيني، فقيام المؤسسة بتوظيف شخص جديد ليحل محل شخص آخر قدم استقالته أو بلغ سن التقاعد، لا يمكن اعتباره تغيير ابتكاري بخلاف ذلك فإن إنشاء وظيفة جديدة تماماً يمكن أن تعتبر من قبيل الابتكار.
- يجب أن يهدف الابتكار إلى تحقيق فائدة للمؤسسة، أو بعض أقسامها الفرعية أو المجتمع الأوسع.
- ينبغي أن يتسم الابتكار بعمومية آثاره، فإذا قام أحد العاملين بإحداث تغيير في عمله ولم يؤثر ذلك على باقي الأفراد في المؤسسة فلا يعتبر هذا ابتكاراً.

المطلب الثاني: أهمية الابتكار

إن النظرة إلى الابتكار قد تغيرت كثيراً في وقتنا الحاضر على مستوى المؤسسات وأيضاً على مستوى الدول، فقد أصبح الابتكار معياراً يحدد على ضوئه درجة تقدم الدول والأمم ورفيها، بل أكثر من ذلك أصبح ينظر إليه على أنه مصدر لتحقيق الثروة وعامل مهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال ابتكار طريقة جديدة تمكن من زيادة إنتاجية عوامل الإنتاج في الدول النامية بنسبة أقل من واحد في المائة، قد تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول بقدر أكبر مما يسهم فيه رأسمال إضافي مقداره 100 بليون دولار بمعدلات الربح التاريخية، فالاستراتيجية الجيدة المبتكرة مع التنفيذ الجيد أفضل من مجرد تحويل الموارد²⁶.

ومن جهة أخرى فإن الابتكار أصبح أحد المؤشرات الهامة التي تساعد إلى حد كبير في الاستدلال على مدى تقدم المؤسسات ، وبصفة عامة فإن ما يلاحظ اليوم على ما تبذله المؤسسات المعاصرة من مجهودات على أنشطة البحث والتطوير والتي قد تكلفها مبالغ كبيرة وقد تدوم للسنوات طويلة بالرغم ما يكتنفها من مخاطرة عالية بسبب ارتفاع معدلات فشل الابتكار خاصة من الناحية التجارية داخل السوق، الدليل على إدراك أهمية الابتكار من طرف هذه المؤسسات، حيث نجد على سبيل

²⁶ - سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998، ص293.

المثال أن المؤسسات اليابانية تخصص ما يزيد عن 30 % من مخرجاتها على أنشطة البحث والتطوير، وفي مسح حديث وجد أن 25 % من كل المؤسسات الأمريكية التي تستخدم أكثر من 100 عامل تقدم تدريباً في مجال الابتكار لعاملها، وهذا يمثل زيادة بمقدار (540%) في السنوات الأربع ما بين 1999-2003. حيث أصبح يغري الكثير من المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق أرباح كبيرة ومعدلات نمو عالية، فعلى سبيل المثال على عوائد الابتكار نجد في مؤسسة 3M الأمريكية أن حوالي 32 % من جملة مبيعاتها البالغة عشرة مليارات 2 دولار سنوياً نتيجة لابتكارها سلع وخدمات جديدة، ونجد أن الظروف التي أصبحت تحيط بالمؤسسات المعاصرة والتميزة بالتغير الشديد والتعقيد فرضت عليها تحديات عديدة وكبيرة لم تشهدها من قبل، والتي يجب على المؤسسات أن تواجهها بسرعة ولكن بكفاءة وفعالية، وهذا ما يتطلب قدرات إبداعية لدى المؤسسات تمكنها من إيجاد حلول وأفكار جديدة لمشكلاتها ومن تم الاستمرار والنمو.²⁷

ويأتي في مقدمة هذه الظروف والعوامل التغير المذهل في التكنولوجيا والتغير السريع في أذواق المستهلكين والزيادة الهائلة في حجم المعرفة، وفي هذا السياق هناك مجموعة من العوامل والتي جعلت من الابتكار ذو أهمية خاصة أكثر من أي وقت مضى ومن بين هذه العوامل :

1- ازدياد المنافسة بين المؤسسات.

2- كبر حجم منظمات الأعمال

3- ارتفاع توقعات المستهلكين.

4- نقص الموارد.

5- تزايد الطلب على الأفكار الجديدة .

حيث أن كل هذه العوامل وأخرى غيرها تضع الكثير من الضغوطات على المؤسسة لتكون أكثر تميزاً وأكثر سعياً لتحقيق ميزة تنافسية باعتبار أن هذه الأخيرة الورقة الراجعة للمؤسسة في ظل هذه العوامل والظروف، ويعرف (kotler) الميزة التنافسية على أنها " تمثل قابلية المؤسسة على الأداء بأسلوب واحد أو عدة أساليب ليس بإمكان المنافسين إتباعها حالياً أو مستقبلاً"، كما يعرفها Doyle (على أنها : " قابلية المؤسسة على إتباع حاجات ورغبات الزبائن بشكل أفضل من منافسيها في السوق"²⁸) وفي هذا السياق يرى علي السلمي أن المدخل السليم للمنافسة أن تكون للمؤسسة ميزة تميزها عن

²⁷ - بوبعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسويق، جامعة منتوري قسنطينة

2012/2011، ص34.

²⁸ - ردينة عثمان يوسف، بحوث التسويق، دار المناهج، عمان، الأردن، 2000، ص122 .

الآخرين وسبب لتفوقها عليهم، ويضيف بأنه يجب على المؤسسة أن تبتكر شيئاً جديداً لم يصل إليه الآخرون ومن ثم السبق في السوق.²⁹

أما (Porter) فقد أكد على أن المؤسسات تحقق ميزة تنافسية من خلال الابتكار بل أكثر من ذلك نجد أن تشيرميرهورن يؤكد في كتابه الأحدث على أن الابتكار = الميزة التنافسية³⁰.

فالكثير من الكتاب يربط بين استمرارية المؤسسة ونجاحها وبقائها بقدرتها على خلق أفكار ابتكارية وتحويلها إلى منتجات وخدمات تقدم للسوق، وعلى الرغم من أن الميزة التنافسية تنتج عن عوامل مختلفة مثل حجم أو امتلاك بعض الأصول المميزة، فإن الابتكار أصبح بشكل متزايد ولعدد أكبر من المؤسسات أهم مصادر الميزة التنافسية.

ونجد مما سبق أن الابتكار أصبح أهم وسيلة لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، وأحد أهم أساليب التنافسية الحديثة بل وشرط ضروري لتنافسية المؤسسة ونموها كما يؤكد على ذلك (Yves)³¹. ويمكن أن نلخص أهمية الابتكار في أنه:³²

- ✓ ينمي ويراقب المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي من خلال فرق العصف الذهني.
 - ✓ يزيد من جودة القرارات التي تصنع لمعالجة المشكلات على مستوى المؤسسة أو على مستوى قطاعاتها وإداراتها، في المجالات المختلفة الفنية والمالية والتسويقية وتلك الخاصة ببيئة العمل الاجتماعية.
 - ✓ يحسن من جودة المنتجات.
 - ✓ يساعد على تقليل الفترة بين تقديم منتج جديد وآخر مما يسهم في تميز المؤسسة من حيث التنافس بالوقت .
 - ✓ يساعد على خلق وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.
 - ✓ يساعد على إيجاد سبل لتفعيل وزيادة حجم المبيعات.
 - ✓ يساعد على خلق وتعزيز صورة ذهنية طيبة عن المؤسسة لدى عملائها.
- بالإضافة إلى ذلك فإن تقديم المؤسسة للابتكار لم يسبقها إليه أحد من قبل قد يسمح لها باحتكار جزئي ومؤقت للسوق وذلك حسب درجة كثافة الابتكار .

²⁹ -على السلمي، الإدارة المعاصرة، مكتبة غريب، مصر، بدون تاريخ نشر، ص252 .

³⁰ - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص20.

³¹ -Yves Chirouze, Op.cit, p127.

³² - أحمد سيد مصطفى، إدارة البشر (الأصول والمهارات)، بدون ذكر دار النشر، مصر، 2002، ص260 .

المطلب الثالث: أشكال الابتكار في المؤسسات (Formats Innovation Organizational)

بصفة عامة قد تأخذ الابتكارات ثلاث أشكال هي حسب كل من (عزوي وآخرون)

أولاً : الابتكار الإداري (Administrative Innovation)

إن الابتكار الإداري هو « مجال من المجالات التي يغطيها الابتكار » ، وأشار في نفس السياق (al West et) بأنها : « تهتم بالعلاقات التفاعلية لإنجاز المهام، وأهداف العمل، وتلك القواعد والإجراءات التي تعمل بالاتصال والتبادل بين العاملين والبيئة المحيطة بالمؤسسة »، وقد عرف الابتكار الإداري: « Innovation Managerial » بأنه: « التوصل إلى المفاهيم الجديدة القابلة للتحويل إلى سياسات وتنظيمات وطرق تساهم في تطور الأداء في المؤسسة»، نلاحظ أن هذا المفهوم لم يقتصر على الابتكار الإداري بل تعداه ليوضح مدى مساهمته في تطوير عملية الابتكار وتنظيمه وإجراءات نقل الأفكار الجديدة إلى منتجات، ومن ثم الإبداع في إنشاء الأسواق الجديدة. أما (كنيت) فقد عرفه بأنه : « تبني عملية التغيير في المؤسسة والبيئة المحيطة بها »، حيث أضاف إلى أن الابتكار الإداري لا يقتصر على التغييرات التي تجري داخل المؤسسة بل إلى أبعد من ذلك، حيث أشار إلى عملية امتدادها حتى البيئة المحيطة بالمؤسسة.

وقد أوضح (Daniel Robey) أن أغلب المجالات التي يشملها الابتكار التنظيمي من خلال تعريفه للابتكار الإداري بأنه: « يشمل على التغييرات في الهيكل التنظيمي، وتصميم الأعمال، وعمليات المؤسسة، سياسات واستراتيجيات جديدة، ونظم رقابة جديدة... وغيرها »، ويدعم هذا التعريف الذي قدمه تايلور في رؤيته الهندسية (One Best Way) بأن الابتكار الإداري هو:

« الإتيان بالجديد بكل ما يتجاوز الطريقة الواحدة إلى الطرق المتعددة التي تعني إن الفاعلية الإدارية لها أكثر من طريقة لتحقيق الأهداف الإدارية بكفاءة عالية».³³

. ثانياً : الابتكار التقني (Innovation Technology)

يعرف الابتكار التقني وفقاً لتقرير المجلس الاستشاري المركزي للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية بطرائق متعددة، ولكن الابتكار أخذ في هذا التقرير معنى عام مشيراً إلى الخطوات التجارية والصناعية والفنية، التي تقود لتسويق السلع الجديدة والمصنعة، والاستعمال التجاري للتجهيزات والعمليات الفنية الجديدة، وأكد ذلك (West et al) بأنه تحدث تغييرات بإدخال التقنية الجديدة للمؤسسة

³³ - تيقاوي العربي، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني حول دور التغيير التنظيمي في تطوير الابتكار في المؤسسات الحديثة، جامعة البليدة 15

المتعلقة بنشاط العمل الرئيس، والتي تتضمن العناصر الأساسية مثل المنتجات الجديدة والخدمات وعناصر جديد في العمليات وعرف (Dardess et al) الابتكار بأنه: « تقديم الأفكار الجديدة طرق أدوات في أغلب الأحيان على شكل تقنيات جديدة »، وأشار (Smeds) بأن: « الابتكار يخلق ثروة في الاقتصاد الوطني، قاصد بذلك الابتكار التقني الذي عرفه على أنه ابتكار يشمل فكرة جديدة، وهي تطبيق يظهر إما في منتج جديد أو عملية، أو خدمة تؤدي إلى النمو الديناميكي للاقتصاد»³⁴.

بينما عرفه البعض على أن الابتكار في مصطلحات التكنولوجيا والتقنية يمثل السلعة، يمكن النظر إليها على أنه ابتكار وبشكل خاص إذا لاحظها السوق على أنها ابتكارية، وليست المسألة في التغيير التكنولوجي الذي قد يظهر، فإذا لم يلاحظ الزبائن السلعة على أنها جديدة بشكل حقيقي فإنها لا تكون ابتكارية، ويقول (دراكر): « أن العمل لديه وظيفتان شرعيتان هما الابتكار والتسويق»، ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أنها نظرت إلى الابتكار التقني من وجهة نظر تسويقية وربطت العملية بالزبائن، فالمهم ليس هو الابتكار التقني وإنما هو قبول المستهلكين لهذا التغيير اعتبره جديدا وأشاروا إلى أن الابتكار التقني هو إنتاج سلعة في نهاية المطاف ويتم الحكم عليه بأنه ابتكارية من قبل السوق.

ثالثا: الابتكار الإضافي (Innovation Ancillary)

يعرف الابتكار الإضافي بأنه: « الابتكار الذي يذهب إلى ما وراء الوظائف التقليدية » كأن يقوم محترفو التسويق بتطوير برنامج تسويقي بمساعدة الزبائن، وتعزيز برنامج خدمة عامة فريدة، يعد هذان ابتكارا إضافيا، ويعرف (Damanpour) الابتكار الإضافي أو المساعد بأنه: « الابتكارات التي تشكل حدود البيئة التنظيمية، والتي تذهب إلى أبعد من الوظائف الابتدائية للعمل بالمؤسسة»، وفي نفس السياق أشار (Alas et al) إلى أن الابتكار الإضافي هو : « ابتكارات مساعدة وإنها تمتد عبر حدود البيئة التنظيمية وتتجاوز وظائف العمل الأساسية للمؤسسة » ، وأضاف (Dangayach et al) على أن الابتكارات : « تهدف إلى تقديم تحسينات في المنتجات كخدمات إضافية، لتلبية حاجات السوق والاستعانة بقدرات المؤسسة في مجال البحث والتطوير والتدريب »، وأكد نفس الشيء (West et al) أن هذا الابتكار يتعلق بالبرامج والخدمات التي تتجاوز النشاطات الوظيفية الأساسية للمؤسسة، مثل برامج تنمية الوظائف التعليمية والمكاتب العامة، وبذلك نجد أن هذه الابتكارات تحدث تغيرات في أهداف المهام³⁵.

³⁴ - الصرن، رعد حسن، إدارة الإبداع والابتكار، دار الرضا، أب، عدن، الجزء الأول، 2000 ، ص30 .

³⁵ - تيقاوي العربي، مرجع سابق، ص15 .

خلاصة الفصل :

تعتبر المؤسسات الناشئة اليوم وسيلة فعالة تهدف أساسا إلى مساعدة المشاريع الصغيرة الناشئة في اثبات ذاتها وتوفير التمويل المالي والدعم التسويقي الذي تحتاج إليه ، بالإضافة إلى مساهمتها في خلق فرص عمل دائمة وجديدة ومتطورة تساهم في خلق مؤسسات ناشئة ومثمرة و كل هذا مرتبط بالدعم والاهتمام الكبير الذي توفره ويتمثل في تفعيل إنجاح هذه المشاريع الناشئة ودعمها في الوصول إلى أعلى نسب النمو والنجاح .

إن للابتكار عدة أشكال ومستويات مما يتيح للمؤسسات المبتكرة تميزا حسب كل شكل أو مستوى، إلا أنها لا يجب أن تقتيد بشكل واحد أو تفضل مستوى معين عن آخر، بل إن كل شكل أو مستوى من الابتكار يكمل شكلا آخر، أو يؤدي إليه .لهذا لا بد من تتم ين سيرورة الابتكار بالانتقال من مستوى التحسينات البسيطة إلى الابتكارات الجذرية من أجل فرض قواعد اللعبة التنافسية في الأسواق.

يعتبر الابتكار نشاطا معقدا تتداخل في تكوينه مجموعة من العوامل التي تعمل إما على تحفيزه أو تثبيطه في بعض الأحيان، حيث تنقسم إلى ثلاث مجموعات من العوامل المترابطة وذات التأثير المتبادل، وهي مجموعة الخصائص الشخصية على مستوى الفرد المبتكر ومجموعة الخصائص التنظيمية في المؤسسة ومجموعة عوامل البيئة العامة في المجتمع.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

دراسة حالة - الجزائر -

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعمل السلطات الجزائرية بالجزائر الجديدة على خلق نموذج اقتصادي جديد بعيدا عن الربيع الذي اعتمد عليه اقتصاد البلاد منذ عقود، وبالتالي أصبح الاستثمار ودعم المؤسسات الناشئة من أولويات صناع القرار الاقتصادي الجزائري، من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية. وأعلنت الحكومة، عن عدة قرارات جديدة لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها.

المطلب الأول : تعريف المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري

أولا : مفهوم المؤسسات الناشئة بالجزائر

يلاحظ الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المؤسسات الناشئة (startups) وريادة الأعمال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة سواء من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات الناشئة يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات حتى في الدول المتقدمة نتيجة تبنيه للأفكار المستحدثة والابداعية، والتي عادة ما تكون عالية المخاطرة.

تضمن المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" ومشروع مبتكر "وحاضنة أعمال" .

وتم استحداث هذه اللجنة بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة. وتتكون اللجنة التي يرأسها الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة ممثلين عن 9 قطاعات وزارية، وهي المالية ، التعليم العالي والبحث العلمي، البريد و المواصلات، الصناعة، الفلاحة، الصيد البحري، الرقمنة والانتقال الطاقوي.

ويعين اعضاء اللجنة من طرف الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة بناء على اقتراحات الوزارات الوصية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وبحسب المرسوم، يمكن للجنة التي تجتمع مرتين على الأقل في الشهر ،أن تستعين بكل شخص أو هيئة يمكن ان يساعدها في أشغالها. ويمكن للجنة ان تجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها، الذي يعد جدول الاعمال ويحدد تاريخ الاجتماعات.

وتتداول اللجنة لغرض منح العلامات والى جانب دراسة الطلبات المودعة بعد رفض منح العلامة، ولا تصح هذه المداولات الا بحضور نصف اعضائها على الاقل، على ان لا يتعدى أجل الرد على الطلبات المودعة 30 يوما.³⁶

³⁶ - عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة -دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، جامعة الطاهري محمد -بشار -الجزائر، المجلد 08، عدد 01 (2021)، ص 37.

وفيما يتعلق بشروط منح علامة مؤسسة ناشئة فهي: (المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020)

- فإن المؤسسة الناشئة لا ينبغي ان يتجاوز عمرها 8 سنوات، ويشترط ان يعتمد نموذج اعمال المؤسسة على منتجات او خدمات او نموذج اعمال او اي فكرة مبتكرة.
- ويتوجب ان لا يتجاوز رقم الاعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية، وان يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الاقل من قبل اشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة او من طرف مؤسسات اخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة".
- الى جانب ذلك يتوجب ان تكون امكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية و على ان لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.
- وتمنح علامة " مؤسسة ناشئة " للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ويتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، يكون مرفقا بنسخ عن السجل التجاري، بطاقة التعريف الجبائي والاحصائي ونسخة من القانون الاساسي للشركة الى جانب شهادتي الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية والصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء، ونسخ عن الكشف المالية للسنة الجارية ومخطط اعمال المؤسسة بالتفصيل، بالإضافة الى المؤهلات العلمية والتقنية وخبرة مستخدمي المؤسسة.³⁷

ثانيا : الشركات الناشئة في الجزائر:³⁸

2. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر :

تعتبر الشركات الناشئة الجزائرية من بين الشركات العربية التي واجهت العديد من التعثرات والعقبات نذكر منها مايلي :

1.1. التمويل : تتفق كل الشركات الناشئة بأن أبرز تحدي أمامها هو الحصول على التمويل بمختلف أشكاله. سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة أو بتمويل نمو لتوسيع أعمالها أو بتمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو، والمستثمرين (أفراد أو شركات) الذين يعرضون أموالهم لضخها فيها. لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع أنو تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة الجزائرية التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لد تتفق مع رؤيتها.

³⁷ - عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، المرجع السابق، ص38.

³⁸ - ديناوي أنفال عائشة 1، زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني"التحديات واليات الدعم جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، المجلد7، العدد (2020)، ص 333.

2.1. السوق الصغير: مع أن الشركات الناشئة الجزائرية عددها قليل إلا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق العربي عموماً والجزائري خصوصاً هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيراً سواء عدد السكان، نسبة انتشار الإنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني،...الخ

3.1. التشريعات: الجزائر لا تحوي قوانين الشركات الخاصة بها على أية مواد تتعلق بالشركات الناشئة. بل معظم قوانينها تعود لعقود مضت لم تكن قد ظهرت عبارة الشركات الناشئة حتى. ومعاملة الشركة الناشئة مثلها مثل أي شركة محدودة المسؤولية يضيف عليها أعباء لا تتناسب مع طبيعتها.

4.1. رواد أعمال بدون خبرة: تأسيس شركة ناشئة يحتاج لخبرات متنوعة من رواد الأعمال.

5.1. فريق العمل: تعاني الشركات الناشئة التقنية تحديداً من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل.

6.1. توظيف المواهب المناسبة: حتى إذا امتلك صاحب المشروع المهارات الإدارية المطلوبة فإنه سيجل بحاجة إلى إيجاد المواهب المناسبة للعمل معه لضمان نجاح شركته الناشئة.

7.1. ضعف مهارات البحث عن التمويل: يجب النظر إلى الخطط المستقبلية وجمع الأموال بناء على احتياجات الشركات الناشئة في الوقت الحالي والمستقبلي .

8.1. تقديم المنتج المناسب للسوق المناسب: يجب اختيار الوقت المناسب لتقديم منتج يتناسب مع احتياجات المستهلكين وتطلعاتهم وتوقعاتهم، ويجب أن يحل مشكلة لا تعالجها المنتجات التي في السوق.

9.1. مشكلة تسويق المشروع: ينبغي اختيار اتجاهات التسويق التي تناسب مشروعك، والقنوات التسويقية المناسبة، وتبدأ بإعداد خطة ميزانية للوصول للعملاء والعملاء المحتملين.³⁹

2. طرق واستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

أعلنت الحكومة الجزائرية عن مجموعة قرارات لدعم المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها والتي تتمثل فيما يلي:⁴⁰

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تشمين الأفكار والمبادرات المبتكرة.
- وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، وورقلة، وقسنطينة، وهران، وتلمسان، وسطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني .

³⁹ - ديناوي أنفال عائشة 1، زرواط فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 334.

⁴⁰ - ديناوي أنفال عائشة 1، زرواط فاطمة الزهراء، المرجع نفسه، ص 337.

- أولى رئيس الدولة الجزائرية أهمية بالغة للمؤسسات الناشئة، والشباب المبتكر، مؤكدا أنه وجب من الآن الاعتناء بكافة الكفاءات الموجودة في الجزائر العميقة.
- إعفاءات جبائية تصل الى خمس سنوات مع تمكين اصحاب المشاريع المبتكرة من انشاء مؤسساتهم بعيدا عن البيروقراطية وعن كل ما يمكن ان يعرقل عملية الابتكار .
- انشاء أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية لكي تتم كل الإجراءات الإدارية والتعاملات عبر الأنترنت على مستوى الأرضية الرقمية التي ستكون موحدة و تسهل للشباب الجزائري كل الإجراءات دون استخراج أي وثائق أو التوجه إلى أي إدارة اذ لا يوجد شروط لدخول الأرضية الرقمية وانها مفتوحة للجميع.
- وضع العديد من القوانين من طرف الوزير المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة التي ستساهم في ترقية واستحداث المؤسسات الناشئة وتوسيع مجالات نشاطها ودعم الابتكار في الجزائر.
- دعوة وزير المالية المستثمرين و مختلف أصحاب رؤوس الاموال الذ دعم المؤسسات الناشئة من خلال تمويلها قصد السماح لذا ببروزها و ولوجها السوق الوطنية و الدولية.
- اعلان مجمع الحديد و الصلب بالجزائر (ايميتال) عن افتتاح مخبر لمساعدة وتأطير رؤساء المؤسسات الناشئة.
- اعلان الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في الجزائر عن إنشاء خلية للإصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة بقصد الاستماع إلى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض برقيق مشاريعهم.
- كشف المدير العام للخرينة العمومية، بالجزائر العاصمة، عن انشاء شركة عمومية ذات رأسمال استثماري تمويلها أساسا البنوك العمومية، خلال الأيام القادمة، من أجل تمويل الشركات الناشئة .
- تأكيد وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بالجزائر أنو سيتم وضع على مستوى المناطق الصناعية فضاءات مصغرة لفائدة المؤسسات الناشئة و المبتكرة لإرساء و توسيع استخدامات التكنولوجيا الرقمية لفائدة مؤسسات النسيج و الجلود.
- تمويل مشاريع تخرج الطلبة خصوصا المشاريع التي لها علاقة بخطة الدولة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كتأسيس المؤسسات الناشئة.
- ضرورة الحرص على أهمية تحسين المؤشرات المالية للوقاية من الأزمات المالية التي قد تؤدي إلى اندثار المؤسسات الناشئة.⁴¹

⁴¹ - ديناوي أنفال عائشة 1، زرواط فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 337.

المطلب الثاني : واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

أولاً: تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر⁴²

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخراً، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلاً في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من اجمالي الناتج المحلي سنة 2016.

بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في انشاء شركات ناشئة، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب الشركات الناشئة تنشط في مجال التسويق الالكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح الشركات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنيس (ouedkniss.com) وهو موقع الكتروني مخصص للإعلانات، تم اطلاقه سنة 2006 وهو عبارة عن اعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا.

كما في تطور المؤسسات الناشئة هناك نظرة ترتبط بالنظرة الثقافية المجتمعية، وهذا يجعل الشاب الجزائري الراغب في الاستثمار في هذا الميدان يخضع للتأثيرات المحيطة، فنحن عندما نرى مؤسسة ناشئة لا نعتبرها أهمية، فنجد مثلاً الشباب حين يرغب في اجراء تربص فإنه يختار ويفضل أكبر المؤسسات على مؤسسات صغيرة، والسبب هو اعتقادهم بأن المؤسسة الصغيرة أو الناشئة لا تملك شيئاً تمنحه اياه أو تضيفه لهم، لكن الواقع هو عكس ذلك تماماً فالطالب أو المتربص يمكنه ان يتعلم الكثير من الاشياء في المؤسسات الناشئة بدل المؤسسات الكبيرة.

المؤسسات الناشئة لا تتمتع بسمعة جيدة في الجزائر بسبب تلك النظرة المجتمعية والثقافية الضيقة، فعادة يعتبرون بأن أصحابها يضيعون وقتهم أو يمارسون نشاطا ليس ذي قيمة، ولكن في الدول الأخرى فان نشاط هذه المؤسسات الناشئة هي من تخلق الثروات وتوفر سوق العمل في سبيل المثال فان 100 ألف مؤسسة صغيرة بعائد 200 أورو شهرياً، هذا يعطي رقماً هائلاً في صيد الأعمال ومجال التوظيف، لأن 100 ألف مؤسسة صغيرة يديرها شخصين او ثلاثة تساوي 100 ألف منصب شغل.

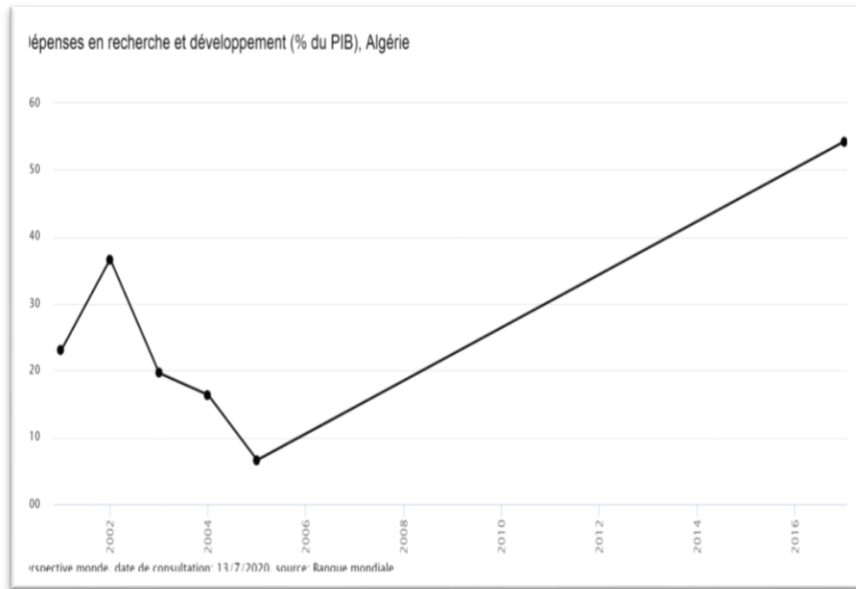
منذ إطلاق الانترنت في بداية سنة 2000 ، لقد تحصلنا حالياً على تغطية اشم وتدفق جيد للانترنت وهذا ما يجعل من المؤسسات الناشئة شكل استراتيجي واعد خلال العشر سنوات المقبلة ستكون هناك مؤسسات ناشئة مبتكرة ستغير سوق التجارة الالكترونية وهذا بعد أن يتم تقنين هذا السوق وتأطيره بنصوص تشريعية. بفضل جدية الشباب ستكون الارضية مهينة لذلك، لذا لا أرى مانعاً في نجاح هذه المؤسسات خلال العشر سنوات المقبلة ستكون هناك مؤسسات ناشئة مبتكرة ستغير سوق التجارة الالكترونية. نعم هناك ارادة جيدة ولكن تقابلها عراقيل بيروقراطية، لأن الاداريين لم يتم ترويضهم وتدريبهم

⁴² - حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المركز الجامعي مغنية، المجلد 08 ، العدد

على تسهيل منح الوثائق في أقل مدة ممكنة، ولكن نلاحظ أن السجل التجاري الذي كان يستغرق ثلاث أشهر بات الحصول عليه ممكنا في 48 ساعة ومجرد أن تكون الوثائق كاملة فإن يتوجب انتظار شهرين ونصف لتكون المؤسسة الناشئة قادرة على العمل في الميدان، ولكن إذا قارنا ذلك بدولة الامارات فنحن بعيدين كل البعد، ولكن مع ذلك نلاحظ تغييرا بالمقارنة مع سنة ألفين.

إن ما يجب أن يتغير هو عقلية بعض الموظفين من أجل العمل بذكاء جماعي من اجل اعتبار المؤسسة والتعامل معها كشريك لا كمنافس. لقد لمسنا نتائج مذهلة في الميدان، فكل شخص ينجز عمله بطريقته وفي نفس الوقت يسير فريق صغير، وإذا أضفنا لهذا كله مجهودات ذلك الفريق فإننا سنرى نتائج مبهرة ونمو جديرا بالاهتمام لتلك المؤسسات.⁴³

الشكل رقم (1.2) : نفقات البحث و التطوير في الجزائر



المصدر : البنك الدولي

1- مناخ الاعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر :⁴⁴

ان اهتمام الجزائر بالشركات الناشئة حديث خاصة بعد تراجع اسعار البترول و محاولة الاتجاه نحو سياسة التنوع الاقتصادي المبنية اساسا على المؤسسة و كيفية خلق القيمة المضافة و مناصب الشغل ,الاتجاه نحو الابتكار و تشجيع خلق المؤسسات الناشئة يعتمد بشكل عام على عوامل مرتبطة بجوانب الاقتصاد الكلي (نظام حوكمة، وبيئة الأعمال المواتية، التمويل الكافي)، وجزئية كافية (المهارات الإدارية والتكنولوجية المؤهلة).

⁴³ - حسين يوسف ، صديقي إسماعيل، المرجع السابق، ص 79.

⁴⁴ - د. بسويح منى ، د.ميموني ياسين ، د.بوقطاية سفيان ، واقع وافاق المؤسسات الناشئة في الجزائر ، جامعة غليزان (الجزائر)، المجلد 7، العدد 3(2020)، ص 411.

- نجاح وتطور الشركات الناجحة يعتمد على بيئة اعمال مواتية وان ضعف نشاط المؤسسات الناشئة في الجزائر عائد لعدة اسباب يمكن تلخيصها في النقاط التالية :
- الميزانية الموجهة للبحث العلمي في الجزائر لا تتعدى 1 % من PIB.
 - غياب سياسة واضحة تعنى بالابتكار بالاشتراك مع جميع الفاعلين سواء الدولة المؤسسات خاصة او عمومية ، الجامعة.
 - ضعف العلاقة بين الجامعة مراكز البحوث و النسيج الاقتصادي.
 - غياب احصائيات حول عدد المؤسسات الناشئة الناشطة في الجزائر.
 - صعوبة اتخاذ التمويل الكافي للمشاريع الابتكارية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.
 - غياب الاطار القانوني المنظم لعمل الشركات الناشئة في الجزائر .
 - غياب النظام البيئي الخاص بالشركات الناشئة .

2- النظام التعليمي و الكفاءات في الجزائر :

ان تحويل الافكار الى مشاريع ابداعية و مؤسسات ناشئة يعتمد على توفر كفاءات سواءا تكنولوجية او ادارية و هذا مرتبط اساسا بوجود نظام تعليمي منفتح على متطلبات سوق العمل. الابتكار مرتبط اساسا بعملية تثمين الكفاءات الموجودة و توفر كفاءات يحتاجها السوق ،ان الجامعة تعتبر المصدر الاساسي لنشر المعارف التكنولوجية و العلمية و انتاج الكفاءات العلمية و الادارية الجامعة الجزائرية منذ مدة طويلة انتهجت توجه اجتماعي بعيدا عن دورها المحوري المرتبط بحاجيات السوق و الاندماج الاقتصادي ، كما ان مجمل الابحاث التي تقام في الجامعة غير مرتبطة بالواقع الاقتصادي الجزائري. تعاني الجزائر من ضعف هياكل البحث ،الانتاجات العلمية ، عدد الباحثين بالإضافة الى ان التكوينات التي تتوفر عليها الجامعة الجزائرية غير متلائمة مع حاجيات و متطلبات سوق العمل اما من ناحية التكوين فان الجامعة الجزائرية تأخرت في ادماج المقاولاتية كعنصر اساسي و مهم في عملية التكوين .

3- حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر :

في إطار برنامج الجزائر الإلكترونية فقد تم إطلاق استراتيجية وطنية لدعم وتطوير الحظائر التكنولوجية، حيث تم إنشاء عدة حاضنات عبر الوطن على غرار الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله في 2010 وحاضنة التكنولوجيا ، بوهان في 2012 و حاضنة جامعة باتنة في 2013 ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الحاضنات في تقديم الدعم الكامل للمشاريع الإبداعية في ميدان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ومرافقتها إلى غاية إنشاء STARUP وذلك بإبرام اتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمؤسسات التابعة لها .⁴⁵

⁴⁵ - د. بسويح منى ، د.ميموني ياسين ، د.بوقطاية سفيان ، المرجع السابق،ص411.

كما ان قطاع التعليم العالي تعزز بوجود حاضنات اعمال على مستوى الجامعات يكون هدفها الاساسي مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتزويدهم بمعارف و تقنيات تساعد على نضج مشاريعهم وتمكنهم من أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة.

كما تعد تجربة حاضنة المشاريع بجامعة الحاج لخضر أول حاضنة تكنولوجية أنشئت داخل الجامعة الجزائرية و التي دشنت في بداية 2013 وذلك تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحظائر التكنولوجية بسيدي لله بالجزائر العاصمة . والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذه المبادرة تعد الأولى من نوعها في انتظار تعميمها على باقي الجامعات وتندرج في إطار مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتزويدهم بمعارف و تقنيات تساعد على نضج مشاريعهم وتمكنهم من أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة .

كما تعتبر حاضنة جامعة المسيلة تجربة رائدة بدأت سنة 2018 وحسب مدير جامعة المسيلة البروفيسور كمال بداري فان حاضنة الأعمال فضاء لمرافقة الطلبة حاملي المشاريع القابلة للتجسيد على الواقع، حيث سيتم التكفل بكل الأعباء المتعلقة بتسيير الحاضنة من طرف الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية.

4- افاق المؤسسات الناشئة في الجزائر :⁴⁶

تسعى الجزائر في الآونة الاخيرة الى زيادة الاهتمام و دعم المؤسسات الناشئة خاصة مع وجود ارادة سياسية حقيقية من طرف السلطات العمومية للتوجه نحو تنويع الاقتصاد و البحث عن بدائل حقيقية للمحروقات، ان بواذر هذا الاهتمام تتجسد في انشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة و اقتصاد المعرفة او كات لها مهام وضع خارطة طريق تصب في تشجيع حاملي الافكار على خلق مؤسساتهم و تقديم كل الدعم سواءا من ناحية التمويل و توفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات. من اهم الاجراءات المتخذة في سبيل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر نذكر منها:

- وضع إطار قانوني وتنظيمي ووظيفي لبدء العمل وكذلك لتحديد الطرق والوسائل لتقييم أدائها ووضع خارطة طريق لتمويلها ،سيشمل هذا التمويل سوق الاسهم و راس مال المخاطر .
- انشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية.
- مشروع إنشاء مجلس وطني للابتكار .
- وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد كيفية مساهمة المغتربين ، وتطبيق آليات إعفاء ضريبي "شبه كلي"، لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات.

⁴⁶ - بسويح منى، ميموني ياسين وبوقطاية سفيان ، المرجع السابق،ص412.

- إنشاء "مدينة المؤسسات الناشئة"، التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات، بجاذبية عالية، ما يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب إفريقي للإبداع والابتكار.
- من جهة أخرى، تعمل الوزارة على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا، خلال الربع الأول من عام 2020 ، على أن تنطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين بالنكاه الصناعي وانترنت الأشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج.
- إصلاح معمق للنظام الجبائي و كل ما يتبعه من تنظيمات و تحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .
- قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير و تحفيزات جبائية جديدة لفائدة اصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها لما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لبلادنا على المدى المتوسط.
- كما تضمن القانون اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية .قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، الذي يهدف إلى تمكين الشباب أصحاب المشاريع من تقادي البنوك والإجراءات البيروقراطية .

5- مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر: 47

يرى الخبير الاقتصادي، عبد الرحمان عية، أن الوزارات المنتدبة الجديدة ذات الطابع الاقتصادي، التي تم استحداثها في خضم التشكيل الحكومي الجديد والتحول الذي تشهده الجزائر في طريق الإصلاح العميق، أنها تحمل مفهوما واحدا، خاصة المؤسسات الناشئة . وأكد عية، في تصريح لـ السياسي، أن مستقبل المؤسسات الناشئة يفرض على الوزارات الوصية التي تتشارك في الإشراف على هاته المؤسسات، القيام بعملية المرافقة قصد القضاء على الإفلاس التي يتربص بها، وإعادة بعثها من جديد ولإعادة الثقة لأصحابها من أجل ارتقائها لتصبح مؤسسات صغيرة . وقال الخبير الاقتصادي، بخصوص الوزارات المنتدبة، الجديدة، فيما يخص وزارة الحاضنات، المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، فهي تحمل نفس المفهوم لمختلف المؤسسات الناشئة، معتبرا الأخيرة خطأ غير منطقي وجب تداركه لتحسين مردودية المؤسسات بما يعود بالنفع على أصحابها وخدمة الاقتصاد الوطني . ودعا عية القائمين على هاته المؤسسات الناشئة بتغيير الذهنيات وخلق جو مناسب لتكوين هاته المؤسسات التي تعول عليها الدولة بنسبة كبيرة لتكون مساهما فعالا في اقتصاد البلاد وخلق فرص عمل للشباب، مشيرا في السياق أن تخرج من القوقعة التي عاشتها خلال السنوات الماضية . وأوضح ذات المتحدث، بخصوص التسمية الجديدة للوزارات المنتدبة أنها ذات طابع اجتماعي أكثر منها اقتصادي، حيث طالب عية امن أصحاب هاته

47 - د بسويح منى ، د.ميموني ياسين ، د.بوقطاية سفيان ، المرجع السابق، ص 413.

المؤسسات التغير في أدائها والخدمة التي تقدمها الذي يتأتى من تغير الذهنيات، حسب، كما دعا للعمل على محاربة العراقيل الإدارية التي تواجه مستقبل المؤسسات الناشئة والصغيرة . من جهة أخرى، دعا الخبير الاقتصادي عية، وزير المالية الجديد، عبد الرحمان راوية، إلى تهيئة الجو الملائم للمؤسسات الناشئة من أجل الرقي بها إلى مصاف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ووضع استراتيجية تقوم على السرعة في دراسة الملفات ومنح القروض خاصة على مستوى البنوك، حيث قال عية أن الوزير الجديد - القديم لم يوفق في السابق وعرف قطاع المالية في وقت تباطئ نوعا ما، مطالبا إياه بمرافقة هاته المؤسسات. هذا ويعلق أصحاب المؤسسات الناشئة آمالا كبيرة على الوزارة المنتدبة الجديدة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة لمعالجة كل الإشكالات التي تعترضهم في الميدان، حيث يتطلعون لإزالة العراقيل البيروقراطية وحل إشكال التجارة الإلكترونية، ولم لا تنظيم لقاء بين جميع أصحاب المؤسسات الناشئة للخروج بحلول ممكنة لتطوير عملها . بدورهم .⁴⁸

المبحث الثاني: التنمية المستدامة وابعادها واهم التحديات التي توجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر
بات مصطلح التنمية المستدامة من اكثر المصطلحات شيوعا كونه يتعلق بمستقبل الانسان ومصيره، ما جعلها نقطة اهتمام للباحثين الاقتصاديين.

المطلب الاول : مفهوم التنمية المستدامة وابعادها

قبل التطرق لمفهوم التنمية المستدامة أولا يجب تعريف التنمية كمصطلح اقتصادي:

أولا : تعريف التنمية :

عرفت الامم المتحدة التنمية بأنها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم من أجل توحيد جهود الاهالي والسلطات العامة بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيا في الحياة القومية وبالتالي تساهم في تقدم البلاد.

ولقد استخدم مصطلح التنمية المستدامة للمرة الاولى سنة 1980 في الاستراتيجية العالمية للتنمية المستدامة 1987 فان التنمية المستدامة تعمل على تلبية الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في الوفاء بحاجاتها ويمكن القول ان التنمية المستدامة في عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط تليبيتها الحاضر بدون المساس بقدرة الاجيال القادمة على توفير حاجاتها. أبعاد التنمية المستدامة.

للتنمية المستدامة ثلاث ابعاد متكاملة ومتراطة والتي يجب التركيز عليها جميعها بنفس المستوى والاهمية فتشمل الجانب البيئي والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي.⁴⁹

⁴⁸ - د بسويح منى ، د.ميموني ياسين ، د.بوقطاية سفيان ، المرجع السابق، ص 414.

⁴⁹ - صربية بطرفة ، هجني هصورة دور المؤسسة الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة حيلة الجزائر - جامعة العربي التبسي تبسه - الجزائر، المجلد 05، العدد 01 (2022)، ص 974.

ثانيا : دور المؤسسات الناشئة في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة

ينتج عن التوسع في اقامة المؤسسات الناشئة وتهيئة المناخ الملائم لتنميتها وتطويرها، اثار اقتصادية واجتماعية وبيئة فكلما كان التوجه كان التوجه لهذا النمط مدروسا كلما تضاعفت سلبياته وتوسع نطاق إنجابيتها، يؤكد العلماء ان العامل الرئيسي لتنمية اي بلد ليس المال او التكنولوجيا، انما ذوي الافكار الريادية والمبتكرة وان أهم محرك للنمو الاقتصادي هو توفر المقاولين واصحاب الافكار الابتكارية الجديدة والتميزة، وفي هذا الصدد يشار الى ان دعم المؤسسات الناشئة له كبير في تعجيل التنمية المستدامة من حيث البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ونجاح اقامة المؤسسات الناشئة يحقق الاهداف التالية :

3- على مستوى البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة

يمكن استعراض الدور الذي يمكن ان به المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والذي يمثل فيما يلي :

✓ **زيادة الناتج المحلي:** تتضح أهمية الدور الاستراتيجي الذي تلعبه المؤسسات في تحقيق التطور الاقتصادي للدول المتقدمة من خلال المساهمة في تكوين الناتج المحلي وذلك من خلال عملها على توفير السلع والخدمات سواء للمستهلك النهائي او الوسيط مما يزيد من الدخل الوطني، كما تحقق ارتفاعا في معدلات الانتاجية لعوامل الانتاج التي تمثل مناخا مناسباً لتجديد والابتكار، مما يرفع من استخدامها مقارنة مع العمل الوظيفي الحكومي العام، كما ان انتاجية العامل باستمرار بالإضافة الى ان المؤسسات الناشئة تساهم في التخفيف من الاسراف والضياع على المستوى الوطني، وتؤدي هذه العوامل مجتمعه الى زيادة حجم الناتج المحلي وتنوعه، بشموله العديد من المنتجات البديلة او المكملة.

✓ **معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية:** تعمل الاعمال الناشئة على معالجة الاختلال في انخفاض معدلات الادخار والاستثمار ونظرا لانخفاض تكلفة انشائها مقارنة مع غيرها من المؤسسات، كما تساهم في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال تصنيع السلع المحلية بدلا من استيرادها.

✓ **تنوع الهيكل الصناعي :** تؤدي المؤسسات الناشئة دورا هاما في تنويع الانتاج و توزيعه مختلف الفروع الصناعية، وذلك نظرا لصغر حجم نشاطها، مما يعمل على انشاء العديد من المؤسسات الناشئة التي تقوم بإنتاج تشكليه متنوعة من السلع والخدمات وتعمل تلبية الحاجات الجارية للسكان خاصة بالنسبة للسلع الاستهلاكية، فضلا على تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة بحيث تقوم بدور الصناعات المغذية لها.⁵⁰

⁵⁰ - صرية بطرفة ، هجي هصرة، المرجع السابق، ص 975.

✓ **خلق فرص عمل وإيجاد أسواق جديدة :** فالمؤسسين ينتمون للقطاع الخاص في قطاعات ومجالات الاعمال المختلفة التي تشمل الصناعة والخدمات وغيرها، وهذا ما يتيح الفرصة لتوظيف الاف العاملين وخلق فرص عمل حقيقية لهم، وكذلك استغلال الفرص في السوق من اجل ايجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتج في السوق.

4- على المستوى البعد البيئي للتنمية المستدامة :

والتي تعبر عن التزام ادارة المؤسسة بمراعاة الجوانب البيئية في عمليات في ممارسة نشاطها الاقتصادي، وذلك من خلال :

✓ **الانتاج الانظف :** يعرف على انه التطور المستمر في العمليات الصناعية والمنتجات والخدمات بهدف تقليل الاستهلاك الموارد الطبيعية ومنع التلوث وذلك لتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية والبيئية، ومن اهم فوائد الانتاج الانظف: استرداد الموارد الطبيعية عوضا من اتلافها او اهدارها، الاستعمال العقلاني للمواد الاولية خاصة الطاقة و المياه، زيادة القدرة الانتاجية وتحسين جودة المنتج، الالتزام بالقوانين البيئية، والملاحظ لطريقة الانتاج الاخضر انها تضيي مجموعة من المراحل على طريقة الانتاج العادية، بل ان دورة حياة المنتج ستكون مسؤولة اجتماعيا من خلال معالجة المدخلات والمخرجات بحيث لا تؤدي الى هدر او تلف بيئي.

✓ **التسويق الاخضر:** بسبب تعرض التسويق الحديث من انتقادات عديدة من حيث محاولة خلق حاجات اصطناعية وطموحات وقيم استهلاك مادية لا ضرورة لها، وعلى ضوء التطورات العالمية بدأت منظمات الاعمال بإعادة النظر بمسؤوليتها الاجتماعية والاخلاقية في ممارساتها التسويقية ،بد الاهتمام بنمط جديد عرف بالتسويق الاخضر كمنهج يقدم حلول لتلك الاثار الاجتماعية والبيئية السلبية، ويتمحور حول الالتزام القوي بالمسؤولية البيئية في ممارسة الانشطة التسويقية بما لا يتعارض مع الاهداف الربحية للمؤسسة ،وعليه فهو عملية تطوير وتسعير وترويج منتجات لا تلحق اي ضرر بالبيئة.

✓ **الغاء مفهوم النفايات او تقليلها :** أصبح التركيز على تصميم وانتاج سلع بدون نفايات او بالحد الادنى، وذلك من خلال رفع كفاءة العمليات الانتاجية اي ان هو ليس ما يجب ان نفعله بالنفايات ،بل كيف ننتج سلعا بدون نفايات.

✓ **اعادة تشكيل مفهوم المنتج :** يتمثل في مواكبة تكنولوجيا الانتاج لمفهوم الالتزام البيئي بحيث يعتمد الانتاج بشكل كبير على مواد خام غير ضارة بالبيئة، واستهلاك الحد الادنى منها، فضلا عن ضرورة تدوير المنتجات نفسها بعد انتهاء المستهلك من استخدامها، وخاصة المعمرة منها لتعود الى مصنعها بالنهاية حيث يمكن تفكيكها واعادتها الى الصناعة مرة اخرى، اما التغليف فيعتمد على مواد خام صديقة للبيئة وقابلة للتدوير.⁵¹

⁵¹ - صرية بطرفة ، هجي هصرة، المرجع السابق، ص 978.

✓ **وضوح العلاقة بين السعر والتكلفة :** يجب ان يعكس المنتج تكلفته الحقيقية او القريب منها ،وهذا يعني سعر السلعة يجب ان يوازي القيمة التي يحصل عليها من السلعة، بما في ذلك القيمة المضافة الناجمة عن كون المنتج أخضر.

✓ **جعل التوجه البيئي امرا مربحا:** لقد ادركت العديد من المنظمات ان التسويق الاخضر يشكل فرصه سوقية قد تمنح المنظمة ميزة تنافسية ولربما مستدامة ،وخاصة مع تنامي الوعي البيئي بين المستهلكين وتحويلهم التدريجي الى مستهلكين خضر وبالتالي سيكون هذا التوجه امرا مربحا خاصة في المدى الطويل.

المطلب الثاني : المؤسسات الناشئة، فرصة الجزائر للانطلاق نحو التنمية المستدامة⁵²

أولا : قرارات الحكومة لدعم المؤسسات الناشئة

✓ اعلنت الحكومة الجزائرية عن مجموعة قرارات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها على راسها انشاء صندوق استثماري لدعمها، حيث ثم تناول عرض حول اليات مساعدة المقاولاتية وقيودها وحدودها في تمويل المؤسسات الناشئة ،كذلك الشروع في دراسة المقترحات المعبر عنها بخصوص انشاء نظام جديد لتمويل هذه المؤسسات الفتية خلال مختلف مراحل نضجها، وتتمثل هذه القرارات في :

✓ انشاء مجلس اعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الافكار والمبادرات المبتكرة والامكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.

✓ وضع الاطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل اجراءات انشاء هذه الكيانات علاوة على عملية اعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستضفي الى مراجعة النصوص الموجودة من اجل تكييف اليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.

✓ تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجية وتطويرها ANPT الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

✓ تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي HUB للمؤسسات الناشئة الذي يجري انجازه من قبل شركة سوناطراك على مستوى حديقة الرياح الكبرى الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

✓ تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

✓ تهيئة الجماعات المحلية المساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع اعطاء الاولوية للمناطق التي تتوفر فيها امكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة والعمل على توسيعه الى كامل التراب الوطني.

⁵² - صرية بطرفة ، هجي هصرة، المرجع السابق، ص 979.

ثانيا: النموذج الاقتصادي الجديد لمساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

حدد الرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في العام الاول من عهده في موقع الاذاعة الجزائري، اهم معالم الخطة الجديدة الممتدة عبر ثلاث مراحل الى افق سنة 2024 من خلال النقاط التالية :

✓ النموذج الاقتصادي الجديد يقوم على تنويع النمو واقتصاد المعرفة، ووضع سياسة تصنيع جديدة موجهة نحو الصناعات المصغرة الناشئة، وتعطي الاولوية في مجال التركيب الصناعي للمنتجات لأعلى نسبة من الادمج الوطني.

✓ تفعيل مليون مؤسسة مصغرة وناشئة بغرض تطوير النسيج الاقتصادي وجلب القيمة المضافة.
✓ تطوير المؤسسات المصغرة الناشئة والناشطة في القطاعين الزراعي والصناعي وابتعاث مؤسسات ناشئة لتطوير برامج ومنصات لرقمنة المجتمع واخرى لترقية الحلول المدمجة وتحسين الانشطة والتمويل، وما يتصل بالذكاء الصناعي، وتشجيع حاملي المشروعات الابتكارية لبناء ارضية خصبة للمقاولاتية ونقل المعرفة ورفع جودة ونوعية المنتج المحلي وتعزيز قدرته التنافسية.

✓ تسهيل منح القروض و دعم المؤسسات الناشئة للاستثمار في افريقيا.
✓ جرد كل الثروات الوطنية الطبيعية غير المستغلة للرفع من الطاقات التصديرية، تعويضا عن اي نقص من عائدات المحروقات وحفاظا على حق الاجيال القادمة في هذه الثروة.

✓ بناء صناعة وطنية حقيقية ضمن اقتصاد وطني حقيقي ومنتج، محددة الآجال واضحة المعالم والاهداف من خلال مراجعة الاطار التشريعي المتعلق بترقية الاستثمار واعادة تنظيم القطاع الاقتصادي العمومي التابع لها قصد اعادة بعثة وفصله تماما عن الخزينة العمومية كعمول اساسي.

✓ ترقية ودعم الانشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة، ذات القيمة التكنولوجية العالية ودعم المؤسسات الصغرى وتشجيع المؤسسات الناشئة التي يقودها اصحاب الشهادات من الشباب ودعم ترقية دور قطاع البناء والاشغال العمومية لما له من دور محوري في دعم النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة.

✓ تحسين مناخ الاعمال من خلال تبسيط اجراءات انشاء المؤسسات وتوفير العقار والاستفادة من القروض والخدمات العمومية ذات الجودة ،واصلاح وعصرنة النظام البنكي والادارة ومكافحة السلوك البيروقراطي.

✓ مراجعة قواعد الدفاع التجاري من خلال اعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية والتجارية واعادة توجيه الجهاز الدبلوماسي لخدمة المصالح الاقتصادية والتنموية والحيوية للبلاد، والذي تعزز باستحداث وكالة التعاون والتنمية التي ستمكن من تحسين ظروف ولوج المتعاملين الجزائريين الى الاسواق الدولية، وخاصة الافريقية وجلب الاستثمارات الاجنبية والترويج للسوق الجزائرية.⁵³

⁵³ - صبرية بظرفة ، هجي هصرة، المرجع السابق، ص 980.

- ✓ تجسيد خطة الانعاش الاقتصادي الجديدة ستسمح بإزالة حالات انسداد استمرت طويلا وهذه الخطة ستحافظ على الطابع الاجتماعي للدولة.
- ✓ تنفيذ خطة الانعاش وفق رزنامة تمتد على المدى القصير جدا بنهاية سنة 2020، والمدى القصير بنهاية 2021، والمدى المتوسط بنهاية سنة 2024.
- ✓ استبدال المنتجات المستوردة بالمنتجات المصنعة محليا، قصد احتواء استنزاف احتياطي الصرف وترقية نسيج المؤسسات الوطنية مع ايلاء اهتمام خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة وتثمين القدرات البشرية المبدعة والمبتكرة بما في ذلك المتواجدة بالخارج.
- ✓ التحضير للتحويل الهيكلي للبيئة الاجتماعية الاقتصادية في سبيل تحقيق الفعالية والكفاءة الاقتصادية والاجتماعية ، وتهدف واصلاحات واستراتيجيات التنمية على المدى المتوسط الى تنفيذ واستكمال عملية الانتقال اللازمة.
- ✓ مراجعة قاعدة 51/49 والغاء حق الشفعة واستبداله بالترخيص المسبق من الحكومة، مع الغاء النظام التفضيلي لاستيراد مجموعات
- ✓ اعادة تأهيل الخدمة العمومية وتوسيع القاعدة الضريبية وتعبئة الموارد و رقمنة الادارة الضريبية ،مما يسمح بمكافحة الاحتيال الضريبي بشكل فعال.
- ✓ معالجة مسألة العقار الصناعي التي تشكل أحر القيود التي يواجهها المستثمرون بهدف ترشيد الانتشار الاقليمي للتنمية الصناعية واستغلال العقار الاقتصادي.
- ✓ الاهتمام بالتنمية الفلاحية الريفية والصناعات الغذائية وتثمين الموارد الصيدلية، من اجل ضمان الامن الغذائي وتطوير صناعة حقيقة للأدوية.⁵⁴

⁵⁴ - صبرية بطرفة ، هجبي هصرة، المرجع السابق، ص 981.

خلاصة الفصل

على ضوء ما تقدم نخلص إلى أنّ المؤسسات الناشئة تكتسي أهمية كبيرة في الاقتصاد بتوفير مناصب العمل وتخريج مؤسسات ناجحة قادرة على الابتكار و الاستمرار بالسوق خاصة في ظل التحديات التي تفرضها العولمة وتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الإبداعية والابتكارية الريادية الناجحة وتجسيدها وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة .

كما أن حاضنات الأعمال التكنولوجية الجزائرية بالرغم من حداثتها تقوم بدور حيوي في تنمية قطاع المؤسسات الناشئة وزيادة قدرتها التنافسية في ظل استراتيجية وطنية واسعة للتنمية الاقتصادية، و تسعى الدولة الجزائرية لأن تلعب دور كبير في ترقية اقتصاد المعرفة وهو ما يساعد على توفير واستحداث إطار قانوني مرن يتوافق مع التحديات الحديثة ويسمح باستثمار الأفكار والإبداعات المتميزة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة .

وكما ان المؤسسات الناشئة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فهي فرصة الجزائر للانطلاق نحو التنمية المستدامة.

الخاتمة

الخاتمة :

إن في إطار تحفيز و دعم هذه المؤسسات الناشئة لإنشاء مؤسسات ناشئة ابتكارية كرسّت الدولة الجزائرية مجهودات جبارة في إنشاء مجموعة من آليات الداعمة المستحدثة ، فأصبحت الشركات الناشئة الخيار الأمثل في مجال الأعمال باعتبارها أرضًا خصبة مهمة لخلق فرص العمل والثروة والتي بدورها تضمن عودة الاقتصاد إلى مسار النمو العالمي ، وباستمرار وتيرة الابتكار في المؤسسات الناشئة الجزائرية في التسارع و أصبح من السهل إنشاء مؤسسة ناشئة ولكن من الصعب المحافظة عليها في ظل بيئة لا تخلو من التحديات والتحفيزات والابتكار ، ما يطرح إلزامية الاهتمام والدعم والتحفيز لإنشاء مؤسسات ابتكارية في الجزائر وفق متطلبات نجاحها.

ان المؤسسات الناشئة (Start up) تعتبر محفز لإنشاء مؤسسات ابتكارية ناشئة في الجزائر و أهمية بالغة ودور فعال في دعم و تحفيز الابتكار في المؤسسات الجزائرية.

وقد تمحورت الدراسة التي قمنا بها في معرفة أهمية المؤسسات الناشئة في التحفيز والابتكار في الجزائر و استنتجنا منها النقاط التالية:

- تساهم المؤسسات الناشئة إحداث التوازن بين المعرفة الفكرية والعملية للعنصر البشري.
- تواجه المؤسسات الناشئة تحديات كبيرة فمنها ما يتعلق بغياب إرادة سياسية وعدم توفير التمويل اللازم ومنها ما يتعلق بالافتقار للكادر البشري المؤهل الذي يجعلها كطرح جديد.
- يعد الابتكار الخيار الوحيد امام المؤسسات الناشئة ،فكل مؤسسة ناشئة مجبرة على الابتكار لضمان النجاح والاستمرار وحتى في بعض الاحيان تحقيق الريادة.
- يساهم في دعم جهود الدولة للذهاب بسرعة الى حلول مستدامة كفيلة بجعل الجزائر قطبا بارزا للابتكار في افريقيا والمنطقة.
- الملكية الفكرية محفّز حاسم للابتكار والإبداع، وهما بدورهما مفتاحا نجاح أهداف التنمية المستدامة، فوحدها براعة العقل البشري كفيلة بتطوير حلول جديدة من أجل القضاء على الفقر، وتعزيز الاستدامة الزراعية وضمان الأمن الغذائي، ومحاربة الأمراض؛ وتحسين التعليم، وحماية البيئة وتسريع الانتقال إلى اقتصاد منخفض الديون ، وزيادة الإنتاجية ورفع القدرة التنافسية للأعمال.

التوصيات :

- من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن ان تساهم في تطوير و تنمية قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر
- تهيئة الظروف الملائمة للابتكار والتنافس والإبداع. وتسلط الضوء على أمثلة وقصص للأفراد المستفيدين من هذه الخدمات والمجتمعات المنتفعة بها.
 - وضع رؤية مشتركة لتشجيع الابتكار وتحفيزه.
 - تكييف النظام القانوني والضريبي مع الشركة الناشئة و حاملي المشاريع المبتكرة والمستثمرين.
 - تحفيز رجال الاعمال و المستثمرين لتمويل الشركات المبتكرة ذات الإمكانيات العالية.
 - تفعيل الشراكة الوثيقة بين الحكومة و الجامعة و المؤسسة باعتبارهم الجهات الفاعلة في عملية الابتكار.
 - تشجيع ثقافة الابتكار والتحفيز.
 - إنشاء أنظمة تحفيزية لتشجيع نشاط شركات ناشئة واعدة في الجزائر .

المراجع

باللغة العربية

1. قادري سيد أحمد ،مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الاعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة ، مذكرة ماستر أكاديمي ،جامعة أحمد دراية
2. هشام بروال، جهاد خلوط، 2017 ، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ، المجلد 20 -العدد 03 .
3. مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004 .
4. محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003.
5. نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
6. محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 .
7. خليل الشماع، خضير كاضم محمود، نظرية المؤسسة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة 01، 2000.
8. بوقفلول الهادي، سوامس رضوان، إدارة التغيير وتأثيرها على عملية الإبداع والابتكار في المؤسسة، مداخلة قدمت في منتدى الوطني الثاني للمؤسسات، عنابة، الجزائر، من 30 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2004 .
9. طرشي محمد، بربري محمد أمين، دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة، مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، 28 نوفمبر 2008 .
10. سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998 .
11. بوبعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة 2011/2012.
12. ردينة عثمان يوسف، بحوث التسويق، دار المناهج، عمان، الأردن، 2000 .
13. على السلمي، الإدارة المعاصرة، مكتبة غريب، مصر، بدون تاريخ نشر .
14. أحمد سيد مصطفى، إدارة البشر (الأصول والمهارات)، بدون ذكر دار النشر، مصر، 2002 .
15. تيقاوي العربي، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني حول دور التغيير التنظيمي في تطوير الابتكار في المؤسسات الحديثة، جامعة البليدة 15 ماي، 2011 .
16. الصرن، رعد حسن، إدارة الإبداع والابتكار، دار الرضا، أب، عدن، الجزء الأول، 2000 .
17. عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة -دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، جامعة الطاهري محمد -بشار -الجزائر، المجلد 08 ،عدد 01(2021).
18. ديناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات واليات الدعم جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، المجلد 7، العدد (2020).
19. حسين يوسف ، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المركز الجامعي مغنية، المجلد 08 ،العدد 01(2021).
20. د. بسويح منى ، د.ميموني ياسين ، د.بوقطاية سفيان ، واقع وافاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة غليزان (الجزائر)، المجلد 7، العدد 3(2020).
21. صربية بطرفة ، هجي هصرة، دور المؤسسة الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة حيلة الجزائر - جامعة العربي التبسي تبسه-الجزائر، المجلد 05، العدد 01(2022).

22. Amabile, T.M., Creativity in context, Westview Press, New York, 1996, pp1154– 1155.
23. LAROUSSE. (2022). [http : //www.larousse.fr](http://www.larousse.fr). Consulté le 05/03/2022, sur [http //www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701](http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701).
24. cambridgedictionary.(2020). Consulté le 05/03/2022, sur [http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/ startup](http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/startup).
25. wydden. (2019, 07 14). Dis, c'est quoi une start-up . Consulté le 10/03/2022, sur [https : //wydden.com/dis-cest-quoi-unestart](https://wydden.com/dis-cest-quoi-unestart).
26. <https://www.fadi-ja.com/2020/06/Startups.html>. Consulté le 11/03/2022.
27. Aidin Salamzadeh, Hiroko Kawamorita Kesim, Startup Companies: Life Cycle and Challenges, conference paper: the 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE), At Belgrade, Serbia, ResearchGate, January 2015, pp03–05.
28. <https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/>. Consulté le 16/03/2022.
29. Yves Chirouze, le marketing: de l'étude de marche au lancement d'un produit nouveau ,T1 ,4eme ed. chotard et associates, 1991. pp126–127.
30. Jean Lambin, le marketing stratégique, Science édition ,Paris, France, 2 édition, 1993.
31. Marie Debourg et al: pratique du marketing, BERTI éditions, 2e édition, Alger, 2004.
32. G.F..ADAM, Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH, YORK Press ,Beirut, 1982.